МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ١٣
(٦٢٤)
الاحد ٢٩
آذار
(مارس)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

منغوليا : التحليق في الفضاء الكوني

ИНТЕРКОСМОС

يرفرف فوق مطار «بايكانور» الفضائي علم بلد اشتراكي آخر انضم الى نادي الدول الفضائية ، اذ تقاسم جوغديرديميدين غورالتشا المهندس المنغولي (٣٣ سنة) مع فلاديمير جانيبيكوف رائد الفضاء السوفييتي شرف القيام بالبعثة الدولية الثامنة في اطار برنامج «انتركوسموس» . وتم اطلاق سفينتهما «سويوز-٣٩» الى محطة «ساليوت-٦» في ٢٢ آذار (مارس) الحالي . والتحمت السفينة بالمحطة بعد يوم واحد .

وهكذا غدت جمهورية منغوليا الشعبية الدولة العاشرة بين الدول التي شاركت في التحليقات المقودة كما دشنت باسم رسولها قائمة المئة الثانية من رواد الفضاء ، اذ انه الاول بعد المئة .

ان هذه الرحلة هي الثانية بالنسبة لفلاديمير جانيبيكوف اذ قام بتحليقه الفضائي الاول في كانون الثاني عام عام ١٩٧٨ كقائد لسفينة «سويوز-٢٧» الفضائية ورئيس الطاقم الاول الذي زار محطة «ساليوت-٦» .

ولد جوغديرديميدين غورالتشا عام ١٩٤٧ في منطقة راشانت بمحافظة بلغان ووالده راع .

وكان غورالتشا يستعد لتحليقه الاول منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨ في مركز يوري غاغارين لاعداد رواد الفضاء .

وتعمل زوجته معلمة في المدرسة الثانوية ولهما ابن في الثالثة من العمر .

لقد اشار الاكاديمي فلاديمير كوتيلنيكوف السلي يترأس مجلس «انتركوسموس» لدى اكاديمية العلوم السوفييتية في معرض اجابته عن اسئلة الصحفيين بشأن برنامج البعثة العلمي الى ان اكثرية التجارب ستعكس خصائص المدرسة المنغولية للابحاث الكونية ، [illegible] البعثة [illegible] بالتجارب الخاصة بدراسة موارد منغوليا الطبيعية

ولهذا الغرض ستشارك في القيام بتلك التجارب مختبرات على ثلاثة مستويات في آن واحد اي على متن محطة «ساليوت-٦» وعلى متن طائرة خاصة وكذلك على سطح الارض وستستخدم في هذه التجارب اجهزة تصوير ومقاييس الطيف من تصميم الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية وبلغاريا . وستوجه الاجهزة بالدرجة الاولى الى المناطق الغنية بالثروات المعدنية والشقوق الارضية والمراعي الواقعة في اعالي الجبال والمحافظات التي يفترض وجود مصادر البترول والغاز فيها . ومن المفروض ان ينفذ برنامج الابحاث العلمية خلال ٧ ايام .

قال البروفيسور شيرينديب رئيس اكاديمية العلوم المنغولية الذي وصل الى مطار بايكانور الفضائي ان منغوليا تتمكن بفضل المشاركة النشيطة في برنامج «انتركوسموس» خلال ١٥ عاما تقريبا من تطوير احدث اتجاهات العلم مثل دراسة الموارد الطبيعية عن بعد والطب والبيولوجيا والاتصال الكوني وتؤثر تلك الدراسات مباشرة في حالة كثير من فروع اقتصاد البلاد وثقافتها ونظامها الصحي .

لعل الكثيرين نظروا في ذلك اليوم الذي انطلقت فيه سفينة جانيبيكوف وغورالتشا الى مدار حول الارض نظرة جديدة الى منغوليا ، ذلك البلد العريق الواقع في وسط آسيا ، وكان اطلاق سفينة الفضاء سلط ضوءا جديدا عليه . فان رائد الفضاء الاول بعد المئة انما هو اول مواطن لجمهورية منغوليا الشعبية يخطو خطوته الاولى على طريق غاغارين المجيد .

قال والد رائد الفضاء قبل التحليق : ان ولدي كان يشارك في سباق الخيل حينما كان صغيرا وتمنيت له ان يكون فارسا جيدا . ولكنه يحلق الآن على متن سفينة فضائية ، واود ان يحتل بشرف مكانته بين ابناء الارض الامجاد .

نيكولاي جيلزنوف

الطاقم الدولي لسفينة الفضاء «سويوز-٣٩» : قائد السفينة بطل الاتحاد السوفييتي رائد الفضاء فلاديمير جانيبيكوف (الى اليسار) ورائد الفضاء الباحث من جمهورية منغوليا الشعبية جوغديرديميدين غورالتشا ، في مركز غاغارين لاعداد رواد الفضاء .

«الباص الجوي» السوفييتي في التحليق

حلق اول «باص جوي» سوفييتي على خطوط مؤسسة «ايروفلوت» للطيران المدني .. وهو طائرة «ايل-٨٦» وقد صمم لدى مكتب تصميم فيريسيغ قونوجيلوف وفق جدول الديناميكا الهوائية الذي وضعه المصمم سيرغي ايليوشين .

ان هذه الطائرة هي من فصيلة الطائرات ذات الاجسام الواسعة وتتسع (٣٥٠) راكبا .. وتتكون من سطحين : السفلي وهو مخصص للامتعة اذ يستطيع الركاب ان يحملوها معهم ويضعوها في اماكن خاصة .. وهذا يوفر وقتا كبيرا . وهناك تخصيصات للحمولة عند المخزن الالي بالتلفزيون الكوليدرات .

اما السطح العلوي فتوجد فيه صالة المسافرين .. ويتم الصعود اليه من خلال (٣) ابواب .

لهذه الطائرة اربعة محركات نفاثة تحت اجنحتها تمكنها من التحليق بسرعة (٩٥٠) كيلومترا في الساعة .

قال نيكولاي موروث ، رئيس ادارة التقنية بوزارة الطيران المدني السوفييتية :

«ان هذه الطائرة الجديدة ستحلق بالدرجة الاولى على خطوط المراكز الكبرى في البلاد وكذلك على الخطوط الدولية ... وتحلق طائرة «ايل-٨٦» حاليا على خطين هما : موسكو-طشقند وموسكو-مينرالني فودي . ومن المنتظر انتاج (٢٧) طائرة حتى عام ١٩٨٥» .



طائرة «ايل-٨٦» في مطار فنوكوفو بموسكو

اطباء العالم ضد الحرب النووية

من مراسلنا في واشنطن بوفيلاس كريفيتسكاس

قال روبرت ليفتن طبيب النفس من جامعة [illegible] السوفييت [illegible] ان يحلل الاطباء [illegible] العلمي وتحليل السياسيين [illegible] العالم [illegible] النسانية [illegible] لقد اجتمع اكثر من مئة طبيب بارز [illegible] الحرب النووية من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واليابان وبريطانيا وفرنسا والبلدان الاخرى في بلدة ايريتون الجبلية بضواحي واشنطن لحضور اول مؤتمر دولي للاطباء في سبيل تفادي الحرب النووية .

وقال المتحدث [illegible] الوفد [illegible] يمكن احراز انتصار فيها ، كما يمكن

(البقية على ص ٣)

وفد اقتصادي من الجمهورية العربية اليمنية في الاتحاد السوفييتي

وصل الى الاتحاد السوفييتي وفد اقتصادي من الجمهورية العربية اليمنية برئاسة الاستاذ علي عبدالرحمن البحر وزير الدولة ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للنفط والثروات المعدنية . وسيجري الوفد مفاوضات مع الهيئات السوفييتية المعنية حول تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين .



العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News
ايندكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفييتي بمطابع جريدة «ازفستيا»


АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تحمل الصحيفة الى جميع انحاء العالم
طبعت ٣/٣/١٩٨١
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ١٠ م * سورية ٢٥ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف *

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 10 (621), 3 марта 1981 г. Цена 10 коп. Индекс 50090.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

الجميع هناوني

يودى ان اشكر عبر جريدتكم هيئة التحكيم لمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟–٨٠» على تقييمهم الرفيع لاجوبتي ومنحي الجائزة الاولى . وبصراحة انني لم اتوقع ابدا الفوز بالرحلة المجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام . ولقد ابتهج افراد اسرتي والربالي واصدقائي وزملائي في العمل واعضاء نادي قراء «موسكو ليوز» ابتهجوا جميعا لنجاحي وهناولي من اعماق القلب .

مادهوسودان جاتردجي
(الهند)

بعد عودتي من الرحلة السياحية

وايت جريدتكم لاول مرة في الطائرة عندما رجعت الى الوطن من رحلة سياحية في ارجاء الاتحاد السوفيتي . ويودى ان اشكر على صفحات «انباء موسكو» «ايروفلوت» و«انتوريست» ، وكذلك جميع السوفيتيين ، الذين التقيت بهم في بلادكم . انهم سالقو الحافلات وندل المطاعم وموظفو الفنادق ويفضل عملهم الدقيق كانت زيارتي الى موسكو ولينينغراد لطيفة وممتعة .

مانويل مونيوس دياس
(اسبانيا)

شكرا الى الاولمبياد مرة اخرى

كان الهنود البسطاء يعرفون بلا شك ، قبل الالعاب الاولمبية بموسكو بوجود علاقات صداقة قديمة بين الهند والاتحاد السوفيتي بيد ان ثقافتكم وتقاليدكم وعاداتكم لم تكن معروفة كثيرا لدينا . ثم جاءت دورة اولمبياد–٨٠ . واطلعتنا الافلام عن بلاد الاولمبياد على منشاتكم الرياضية ، والقرية الاولمبية ، وامكانيات الاستجمام والاستمتاع . وثمن الهنود كل التثمين عمل المهندسين والمعماريين الذين اقاموا الملاعب واحواض السباحة والمجمعات الرياضية الفاخرة وقد اذهل الاطلاع على الاتحاد السوفيتي الكثير من الناس ؛ اذ تبين انه يختلف تماما عما تصوره وسائل الاعلام الجماهيري الغربية وراى الناس ان موسكو مدينة عصرية حسنة التنظيم ، ذات ابنية عالية ومتنزهات ونافورات ووسائل نقل عامة مريحة ورخيصة .

ومما ترك ابلغ الطباع كون التعليم مجانيا في كافة المراحل كما ان الخدمة الطبية مجانية وتقدم الدولة القروض ، لانشاء البيوت ، بنسبة مئوية ضئيلة تكاد تكون رمزية . ولاحظوا في الهند وناقشوا وثمنوا الامكانيات المتكافئة والتوزيع العادل للخيرات لقد اثر اولمبياد موسكو في بلادنا تاثيرا كبيرا . واصبح المزيد من الناس يتعلمون اللغة الروسية ويدرسون في استديوهات الباليه ويشاهدون الافلام السوفيتية في احيان كثيرة . وظهرت على صفحات الجرائد والمجلات الهندية وصفات لطهي الاطعمة الروسية القومية ...

ويمكن القول ان الالعاب ساعدت على تعزيز الصداقة الهندية–السوفيتية .

كيرمان بيتهاولا
(الهند)

تعليم اللغات الاجنبية

هل تدرس اللغة الانكليزية في مدارسكم الثانوية ؟

غابريل اسيدو
(غانا)

تدرس لغة اجنبية واحدة في جميع المدارس الثانوية السوفيتية . ويمكن ان تكون الانكليزية او الفرنسية او الاسبانية او العربية او الهندية وغيرها من اللغات .

وعادة يبدأ تدريس اللغة الاجنبية منذ الصف الرابع ، وفي بعض المدارس يبدأ تدريس اللغة الاجنبية من الصف الثاني .

بالمناسبة ، وكما يكتب القراء انفسهم لنا ، فانه تستخدم على نطاق واسع في هذه المدارس ، جريدتنا التي تصدر بالانكليزية والفرنسية والاسبانية والعربية والروسية .

يستحيل ايقاف دوران الارض

انا ، زوجتي وانا ، نقرا صحيفتكم بانتظام وننتظر وصولها كل اسبوع بفارغ الصبر . لقد قمنا عام ١٩٧٩ برحلة ممتعة جدا في انحاء الاتحاد السوفيتي استغرقت ثلاثة اسابيع . وبدا لنا ان المواطنين السوفيت الناس يرون اهدافهم بوضوح وينظرون الى المستقبل بثقة .

ويخيل الي ان بلدينا متشابهان من حيث ظروفهما الجغرافية والمناخية ورحابهما . غير ان الكنديين يعرفون الشيء القليل جدا ، للاسف عن التعاون بين بلدينا في مجال العلم والتكنيك والطب . وانا متاكد من ان القلائل فقط سمعوا عن مولدات الطاقة المصنوعة في لينينغراد والتي تستخدمها صناعة الطاقة الكندية . ولتمنى ان يتسع التعاون بيننا ويشمل مجال التنقيب عن الثروات الطبيعية في البلدين لكي تستطيع بذلك ان نزود انفسنا بموارد الطاقة .

لقد شاهدنا النقد وحلتنا في الاتحاد السوفيتي مدرسة وروضة اطفال وتعرفنا على بعض المعلمين والمربين والاطفال . ونحتفظ بصورهم الفوتوغرافية للذكرى ولاكدنا بعد زيارة بلدكم بان الاشتراكية تعني السلام والتفاهم والتعاون . وانى واثق من ان ايقاف تقدم الاشتراكية امر مستحيل استحالة ايقاف دوران الارض .

اليكس جالك
(كندا)

التخطيط ومردوده

قرأت في جريدتكم عن خطط تطوير الاقتصاد السوفيتي لاعوام ١٩٨١–١٩٨٦ . فماذا يعطي هذا التخطيط ؟

سيمون كوليبالي
(مالي)

لا ينبغي هنا الحديث عن التخطيط عموما بل عن التخطيط في ظروف الاقتصاد الاشتراكي حيث لا تمتلك الارض والمصانع والبنوك ووسائل النقل وغير ذلك ، الشركات الخاصة ، التي تهدف الى تحقيق اهدافها الضيقة بل المجتمع كله ، وتعتبر ثروة شعبية عامة . وفي هذه الظروف يعطي تخطيط الاقتصاد الوطني بشكل واقعي حقا افضليات كثيرة الى المجتمع وساورد الارقام والحقائق التي تظهر وضع الامور في الاقتصاد المخطط السوفيتي .

في عام ١٩٨١ يباع في المتاجر السوفيتية اكثر من ٩٠ بالمائة من السلع ، الغذائية وغير الغذائية ، بنفس اسعارها في عام ١٩٧٠ . ولم تتغير اجور النقل والطاقة الكهربائية والماء الساخن والتدفئة المركزية والتلفون وكلفة النقل في جميع اصناف النقل في المدن (باستثناء سيارات الاجرة) منذ عام ١٩٤٨ . ولا يلاحظ مثل هذا الاستقرار في الاسعار في اية بلاد ذات اقتصاد سوقي (اى تتحكم به قوانين السوق) .

يوفر التخطيط امكانية واقعية لتحديد الاسعار مع مراعاة كلفة الانتاج ومع مراعاة الارباح ، وفي بعض الاحوال ، وهذا امر هام على الاخص ، مع مراعاة الاهمية الاجتماعية للسلعة . (مثلا ، حددت اسعار اقل لسلع الاطفال) .

واقول بجراة انه يمكن اليوم فقط ، في ظروف التخطيط المركزي ، فرض رقابة صارمة على الاسعار . ويمس هذا ايضا العمالة الكاملة ، ولا توجد بطالة في الاتحاد السوفيتي منذ اكثر من ٥٠ عاما .

وبفضل التخطيط ، يقود الاتحاد السوفيتي اقتصاده الوطني باستمرار وهذا يوفر الفرصة لرفع مستوى الرفاه باستمرار .

ارى ان نظام التخطيط يعطي الامكانية للتخلص من «الالام القاتلة» من وجهة النظر الانسانية–للاقتصاد السوقي ، مثل البطالة والتضخم وركود الانتاج .. الخ .

ان قدرة التخطيط في ظروف الاشتراكية لا تعرف الحدود حقا . لكن هذه القدرة ، رغم تراكم خبرة كبيرة ، لا تستغل بعد بصورة كاملة ، واحيانا بشكل غير موفق ، كما تشير الى هذا الصحف السوفيتية في احيان كثيرة ان جوهر هذه المناقشة الصريحة الواسعة حول تطوير اساليب ادارة الاقتصاد لا يكمن في التخلي عن التخطيط ، بل بالعكس ، في تحسينه وبفضل التخطيط بالذات اصبح الاتحاد السوفيتي خلال فترة قصيرة تاريخيا البلاد الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث التطور الاقتصادي ، كما يحتل المرتبة الاولى في العديد من المؤشرات .

غيناذي بيساريفسكي

مسابقة انباء موسكو ١٩٨١

ايها القراء الاجانب الاعزاء ساهموا في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٨١

الجائزة الاولى
رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

ستمنح اربع جوائز اولى

سيتعرف الفائزون في المسابقة على موسكو وبامكانهم كذلك التعرف على احدى عواصم الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة او زيارة لينينغراد وسيبيريا والقفقاس .

السفر على متن طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران في العالم . ارقى فنادق ومطاعم «انتوريست» في خدمة الفائزين .

ستمنح ايضا ١٤٠ جائزة منها راديوات ترانزيستور آلات تصوير ساعات ، مصوغات من الكهرمان ، نتاجات فنية ، اسطوانات ، كتب ، البومات ، واشتراك مجاني بجريدتنا .

* سيحصل جميع المشتركين في المسابقة على شارات تذكارية لجريدتنا .

* تضم المسابقة ٨ اسئلة وينبغي ارفاق الجواب بالكوبون المعين .

* آخر تاريخ لارسال الاجوبة هو ١٥ حزيران (يوليو) القادم .

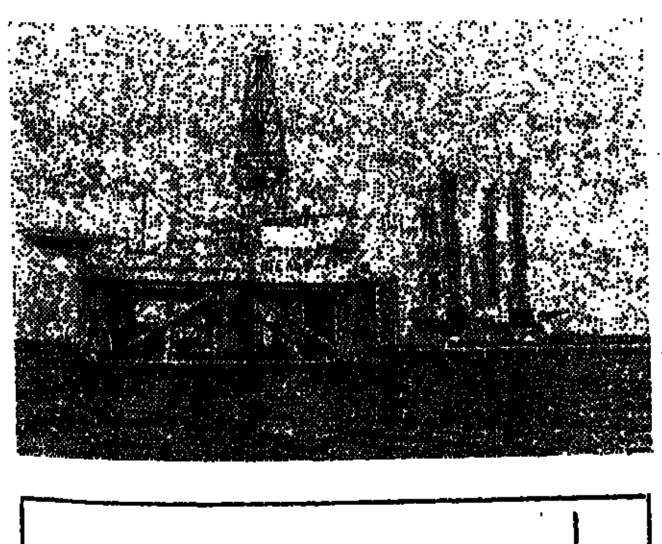
ستنشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

ان المواد التي ننشرها في الجريدة تساعدكم على الاجابة عن اسئلة المسابقة .

السؤال الرابع

اين تقع المنطقة الرئيسية لاستخراج البترول في الاتحاد السوفيتي ؟ هل هي اذربيجان ، غربي سيبيريا كازاخستان او تاتاريا ؟

(ضعوا خطا تحت الجواب الذي تعتبرونه صائبا)



الاسم الكامل ________

العنوان ________

المهنة ________

ايها القراء الاعزاء

نرجو ملء الكوبون بحروف واضحة اذ اننا سنلصقه على الملف الذي سترسل لكم فيه الشارة .

الدفاع عن السلم اهم مسالة

بعث ليونيد بريجنيف الى الدورة الثالثة عشرة لمجلس منظمة التضامن الآسيوي الافريقي ، المنعقدة في عاصمة اليمن الديمقراطية لمناقشة اهم مسائل النضال التحرري الوطني والدفاع عن السلم وامن الشعوب برسالة جاء فيها : «ان المواطنين السوفيت يقدرون بارتياح الانتصارات البارزة التي احرزتها حركة التحرر الوطني في السبعينات .

ثم اشير في الرسالة الى اقدام الامبريالية على القيام بكل ما في وسعها لقمع تطلعات الشعوب التحررية . ولا تزال تسعى الى تقرير مصائر بلدان آسيا وافريقيا كما تشاء واستغلال ثرواتها الطبيعية ويعلن الامبرياليون مناطق كاملة من آسيا وافريقيا «مناطق مصالحهم الحيوية» ويطوقونها بشبكة من قواعدهم الحربية ويحشدون قواتهم واساطيلهم المزودة بالاسلحة الفتاكة ويحمون الانظمة العنصرية والدكتاتورية ويشعلون بؤر النزاعات . ويستخدم الامبرياليون وسائل الارهاب والقسر ضد الشعوب المناضلة ويفترون في الوقت نفسه على حركة التحرر الوطني ويطلقون عليها تسمية «الارهاب الدولي» .

ثم اكدت الرسالة ان سياسة اكثر اوساط الامبريالية عدوانية قد ادت الى ازدياد التوتر ازديادا ملحوظا واشتداد خطر الحرب . لذا لا تواجه الان شعوب كوكبنا كلها مسالة اهم من مسالة الدفاع عن السلم وسد الطريق بوجه سباق التسلح .

ثم جاء في رسالة القائد السوفيتي ان القضايا الدولية الجذرية ومن ضمنها التسوية العادلة في الشرق الاوسط وضمان الامن في منطقة الخليج وتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام وتصفية اخر بؤر الاستعمار والعنصرية واعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس المساواة ، لا يمكن حلها دون ان تبذل كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم جهودا مشتركة من اجل ذلك .

(بقية المنشور على ص ١)

اجراؤها في اطار محدود وان البشرية والبيوسفيرا سوف تبقيان حتى اذا ما وقعت كارثة نووية شاملة . ولا يثق بذلك الوهم حتى اولئك الذين يروجونه ، وهو وهم من الضروري تبديده» .

ثم ذكر تشازوف المدير العام للمركز السوفيتي لامراض القلب معطيات الابحاث العلمية التي تؤكد ان ٣٠٠ الف شخص سيهلكون حالا وسيجرح ويحرق العدد ذاته نتيجة انفجار تبلغ قدرته ميغاطن واحد ، في مدينة يسكنها مليون نسمة . كما سيهلك ٨٠٪ من الاطباء تقريبا وستخرب اكثرية المستشفيات ويختل التزويد الطبيعي بالادوية والدم .

وقال البروفيسور برنارد لوون رئيس الوفد الاميركي الاختصاصي في امراض القلب من جامعة هرفارد ، رئيس منظمة «اطباء العالم في سبيل تفادي حرب نووية» انه من الخطا الاعتبار ان الحرب النووية المحدودة لايمكن ان تخرج من اطار المراقبة . ان هذا الراي وهم ايضا .

ان المؤتمر الدولي الاول من هذا النوع لايرى من مهمته تنبيه الراي العام العالمي الى ما تسفر عنه الحرب النووية من العواقب على صحة الانسان فحسب ، بل كذلك الى ضرورة ازالة اية امكانية لنشوبها .

وقد قال نيكولاي ترابيزنيكوف عضو اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية في حديث مع مراسلنا ان جميع الخطباء في المؤتمر يجمعون بصرف النظر عن تباين ارائهم السياسية ، على فكرة انه ليست ثمة امكانية لكي تشهد البشرية حربا نووية وتستطيع بعد ذلك مواصلة حياتها الطبيعية .

تم في جلسة الاجتماع العام لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي تسليم فريق من العلماء ميداليات ذهبية وجوائز لقاء اسهامهم الجليل في تطوير العلم واعمالهم ذات الاهمية النظرية والتطبيقية الكبيرة .

وقد منحت ميدالية لومونوسوف الذهبية لعام ١٩٨٠ ، وهي اعلى جائزة لاكاديمية العلوم السوفيتية ، للاكاديمي باتون لقاء اعماله في مجال الميتالورجيا وتكنولوجيا المعادن ، كما منحت هذه الميدالية للاكاديمي التشيكوسلوفاكي كوجيشنيك لقاء انجازاته في مجال الرياضيات التطبيقية والميكانيك .

ويبدو في الصورة رئيس اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي اناتولي الكساندروف يهنىء العالم التشيكوسلوفاكي بالمكافاة الرفيعة .

الاتحاد السوفيتي يدعو الى السلام حول افغانستان

بيان وكالة «تاس»

جاء في بيان وكالة الانباء السوفيتية بصدد نية الرئيس الاميركي ريغان مواصلة تزويد عصابات الثورة المضادة الافغانية التي تغزو افغانستان من اراضي الباكستان وايران بالسلاح الاميركي «ان الولايات المتحدة الاميركية ترفع مشاركتها في التدخل المسلح ضد افغانستان الى درجة جديدة . وان مثل هذه الاعمال للادارة الاميركية تزيد من تعقيد الوضع في جنوب غربي آسيا على العموم وسيكون من عواقب هذه الاعمال خلق صعوبات جديدة على طريق التسوية السياسية فيما يتعلق بافغانستان .

وتشير الاوساط القيادية السوفيتية الى ان التعطش الى التوتر المفعم به تصريح رئيس الولايات المتحدة يدل على ان التركيز يتم على مواصلة التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة هي جمهورية افغانستان الديمقراطية . غير ان مثل هذه المحاولات لا يمكن ان تعود في الظروف الراهنة بالنتائج المرجوة لاولئك الذين يقومون بها . ويمكن ان تتحول ضدهم ايضا .

ثم جاء في البيان : «اما فيما يخص الاتحاد السوفيتي فانه ، كما اعلن في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، مستعد للحوار البناء حول الجوانب الدولية للمشكلة الافغانية . وفي الوقت نفسه سوف يواصل الاتحاد السوفيتي تقديم المساعدة الضرورية لهذا البلد الصديق المجاور بالحدود طالما يتحقق ضد شعب وحكومة افغانستان تدخل عسكري واعمال العدوان .

٥٠٠ مليون كتاب للاطفال

افتتح بمدينة دوشانبه ، عاصمة طاجكستان السوفيتية في اليوم الاول من ايام العطلة الربيعية لتلامذة المدارس اسبوع كتب الاطفال والفتيان لعموم الاتحاد السوفيتي .

ان اسواق الكتب والمعارض واللقاءات مع الكتاب وندوات القراء وغير ذلك مما له علاقة بالكلمة المطبوعة هي التي تسد اوقات فراغ الفتيان ، من هواة الكتب خلال عطلتهم الربيعية .

ويقرا المواطنون الصغار اساطير بوشكين وحكايات كريلوف باكثر من (٧٠) لغة . ويتابعون مغامرات ابطال الكاتبين ديكينس ومارك توين ومعاصريهما من الكتاب السوفيت والاجانب باكثر من (٧٠) لغة .

ومن الطريف الاشارة الى ان اول مجلة للاطفال ظهرت في روسيا في نهاية القرن الثامن عشر . واصدر المربي الروسي نوفيكوف «مطالعات طفولية للقلب والعقل» . ويغذي قلوب وعقول الاطفال حاليا ٢٨ صحيفة و٤٢ مجلة تصدر بمختلف لغات شعوب بلادنا .

تعليقنا

كيف سنعيش بعد ٥ اعوام ؟

ان الحياة الافضل هي امنية طبيعية لكل انسان . ويريد الجميع ان تزداد المداخيل بصورة اسرع وتحسن توعية الشقق ورعاية الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية الاخرى ، وان تلبى الحاجة الى اللحم وغيره من المواد بوجه اكمل .

ولكن الرغبة بحد ذاتها غير كافية . فهذا هو قانون الحياة . وتتوقف سرعة حل القضايا الاجتماعية على امكانيات المجتمع الاقتصادية ، التي يحددها عمل كل منا وعملنا الجماعي . اما المصادر الاخرى لاثراء المجتمع فقد تخلينا عن استخدامها في اكتوبر عام ١٩١٧ .

لذلك فان تاملاتنا في كيفية معيشتنا بعد ٥ اعوام ملموسة تماما وقد انعكست في مناقشة الشعب كله مشروع الخطة الاجتماعية والاقتصادية للخماسية ، وفي قرارات المؤتمر الحزبي الاخير . وكانت الاجابة عن السؤال عما يجب تحقيقه للعيش بصورة افضل ، جوهرا للبرنامج الذي وضع بصورة جماعية .

لقد ازداد دخل البلاد لكل نسمة من السكان بنسبة ١٧٪ خلال الاعوام الخمسة الماضية . وسوف يزداد بالنسبة نفسها تقريبا مع مطلع عام ١٩٨٥ وسيضمن هذه الزيادة النمو المستمر في الانتاج وارتفاع حصة رصيد الاستهلاك في الدخل الوطني من ٧٥،٣٪ الى ٧٧،٣٪ .

ومن الاحسن طبعا ان نامل في ازديادها الاكبر الا اننا لم نتعود على انتظار المعجزات .

نحن لا نشك طبعا في اننا لن نعاني من البطالة ولن تتغير اسعار البضائع الاساسية واجرة السكن والخدمات الهامة . ولن ندفع اى شيء مقابل المساعدة الطبية والتعليم .

وسوف تعتني دولتنا بالدرجة الاولى بالعائلات ذات الدخل المنخفض نسبيا لكل فرد ، وبالامهات والمتقاعدين .

وسوف يزداد الحد الادنى للاجور ، بحيث يعادل في نهاية الخطة الخمسية متوسط اجرة العمال والموظفين عام ١٩٦٠ .

وسوف تتلقى العائلة متوسطة الحال والمتالفة من اربعة اشخاص ، من الايرادات والخدمات المجانية ما يزيد عن اجرة العامل السنوية الحالية وسوف يكون هذا المبلغ اكبر بكثير بالنسبة للعائلات ذات الدخل المنخفض .

وسوف يزداد الحد الادنى لرواتب التقاعد . وقد رسمت مجموعة من الاجراءات لمساعدة الامهات والعائلات عديدة الاطفال والمتزوجين حديثا .

وسوف يوجه اهتمام خاص الى تلبية الحاجة الى بضائع الاستهلاك تلبية اكمل . وتنص الخطة على زيادة انتاجها بصورة اسرع من زيادة الواردات النقدية . وستطرح مهمات خاصة في هذا المجال امام جميع فروع الاقتصاد بما في ذلك الصناعة الثقيلة . وستقدم التجارة الخارجية كذلك لتنفيذ مهمة زيادة السلع الاستهلاكية في المتاجر .

وسيزداد انتاج اللحم بمقدار ثلاثة ملايين طن ونيف . وستؤلف تلك الزيادة مثلي انتاجه السنوي قبل الحرب .

ويشمل البرنامج الاجتماعي للخطة الخمسية الحالية مجالات حياة المواطنين السوفيت كلها . فسوف تتحسن ظروف العمل ويغتني مضمون العمل وتغدو الشقق افسح وتتسع المصحات ودور الاستراحة ويتوفر مزيد من الظروف لممارسة الرياضة والابداع الفني . وسيزداد عدد رياض الاطفال ودور الحضانة والمدارس والمكتبات . والمستشفيات الخ .

في سطور

مشروع هيغ لشبه جزيرة سيناء

نيويورك . اتفقت الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ، الشركاء في اتفاقيات كامب ديفيد على اجراء لقاء في اول نيسان (ابريل) القادم لمناقشة مسالة توزيع القوات المسلحة الامريكية البرية في سيناء ويستهدف هذا التوزيع مراقبة الوضع في شبه الجزيرة قبيل جلاء القوات الاسرائيلية عنها ، والذي سيتم حسب المشروع بعد سنة واحدة . فبموجب المشروع الذي وضعه هيغ وزير الخارجية الامريكي تحاول الادارة الامريكية اشراك كندا ونيوزيلندا الجديدة واستراليا وهولندا وبلجيكا في تشكيل مثل هذه القوات .

*

بريطانيا و«قوات الانتشار السريع»

لندن . قال جون نوت وزير الدفاع البريطاني ان بريطانيا مستعدة مع شركائها في حلف الاطلسي ولا سيما الولايات المتحدة ، لاستخدام القوة دفاعا عن مصالح الغرب في المناطق ذات الاهمية الاستراتيجية من الكرة الارضية . واضاف جون نوت الذي كان يتحدث في مجلس العموم البريطاني «اننا سنقدم التاييد التام للولايات المتحدة في تنفيذ مخططاتها لتنظيم «قوات الانتشار السريع» .

*

مفاعلات ذرية لاسرائيل

تل ابيب . افادت صحيفة «معاريف» ان الولايات المتحدة ستساعد اسرائيل في صنع خمسة مفاعلات ذرية . كما ستشارك الولايات المتحدة في تمويل شق قناة بين البحرين الميت والابيض المتوسط ، وستزيد معونتها المالية لاسرائيل الى ٢،٥ مليار دولار سنويا .

*

وجه الصهيونية الحقيقي كتب ممنوعة

منع المحتلون الاسرائيليون ترويج اكثر من عشرين كتابا في الاراضي العربية المغتصبة ، وهي مراجع تلقي الضوء على المسائل المتعلقة بتاريخ الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

استصلاح سهول كارشين

تشاهد في المزرعة الحكومية «كوموليست» بناحية تاليماردجان في اوزبكستان شوارع مزفتة وبيوت حديثة بطابقين ومتاجر ومدرسة وروضة للاطفال . وان كل بيت مزودا بالغاز والماء الساخن .

لقد نظمت المزرعة الحكومية في اراضي كارشين الصحراوية قبل عدة اعوام وهي تنتج القطن . وقد بلغ محصول القطن من كل هكتار في المزرعة ٥ر٤ طن .

تمتد سهول كارشين في جنوب اوزبكستان بين سمرقند القديمة ونهر جيحون الذي يعد من اكبر انهار آسيا الوسطى . وتغطي الخضرة السهول في مطلع الربيع ولكن المشهد يتغير تماما بعد انقضاء الربيع القصير فالشمس تحرق الارض وترتفع الحرارة في الصيف الى ٧٠ درجة فوق الصفر .

تتوفر في سهول كارشين ظروف ممتازة لزراعة القطن ذي التيلة الرفيعة بشرط واحد فقط هو الري غير ان مجرى نهر جيحون يقع على مستوى اوطأ بكثير من مستوى اراضي كارشين وكان ذلك خلال فترة طويلة عائقا في طريق استصلاحها .

كان رفع الماء من النهر ومد القناة عبر السهول مشروعا باهظ التكاليف واخذت اوزبكستان تنفذ ذلك المشروع قبل ١٥ عاما . ويبلغ طول القناة الرئيسية مع مجموعة محطات الضخ التي ترفع الماء الى ارتفاع بناية ذات ٤٠ طابقا ، ١٥٠ كيلومترا ، في اعماق السهول .

ان تلك المحطات التي تضخ ٣٠٠ متر مكعب من الماء كل ثانية ، لا مثيل لها في الاتحاد السوفيتي حتى الآن .

لقد استصلح في الاعوام العشرة الاخيرة حوالي ١٦٠ الف هكتار من الاراضي الصحراوية ونظمت ٤٥ مزرعة حكومية . وانتجت تلك المزارع في الاعوام الخمسة الماضية ٩١٥ الف طن من القطن . وتتجه النية الى استصلاح ١٥٠ الف هكتار اخرى في الاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ . ومن المزمع ان يروى هناك حوالي مليون هكتار (٣ر٦ مليون هكتار في اوزبكستان كلها الآن) وينتج اكثر من مليون طن من القطن من الاصناف رفيعة التيلة وكذلك محاصيل كبيرة من الحبوب والفواكه والعنب والحمضيات .

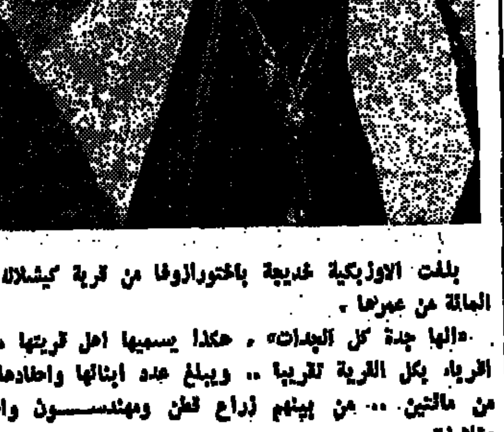
فلاديمير ميجيريتسكي
مراسلنا في طشقند



تحظى بطلب كبير من قبل هواة الهدايا التذكارية اللعب التي تقش عليها ابطال القصص الشعبية والقصائد الملحمية والاساطير .. ويمكن الحصول على هذه المصنوعات في متجر (روسكي سوفينير).

في الصورة : الاخوان اليكسي (من اليسار) وميخاييل دلورليكوفي مع مصنوعاتهما .





بلغت الاوزبكية خديجة باختورازوفا من قرية كيشلاق ، العادية عشرة بعد المائة من عمرها .

«انها جدة كل الجدات» ، هكذا يسميها اهل قريتها ، وبالمناسبة فان لها الرياء بكل القرية تقريبا .. ويبلغ عدد ابنائها واحفادها وابناء احفادها اكثر من مائتين .. من بينهم زراع قطن ومهندسون واطباء ومعلمون وطلاب وتلامذة .

تعيش خديجة مع عائلة ابنتها البالغة من العمر ٧٥ عاما وتساعدها في اعمالها المنزلية .. ويزورها اعداد كبيرة من الضيوف . ويعتني الاطباء بصحتها بانتظام . لكنها لا تشكو لحد الآن من مرض ما .

في الصورة : خديجة مع ابنتها صليحة .

شقق الثمانينات

بنى في الاتحاد السوفيتي خلال الاعوام الخمسة والعشرين الاخيرة اكثر من ٥٠ مليون شقة . ومكنت الوتائر العالية لزيادة الرصيد السكني بمقدار مليوني شقة كل عام بالمتوسط، كل عائلة سوفيتية تقريبا من تحسين ظروفها السكنية ، غير ان المسألة لم تحل حتى الآن مع ان وتائر بناء المساكن عالية . فلماذا ؟ بهذا السؤال توجهنا الى سيرغي زميولو الدكتور في الهندسة المعمارية النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للبناء المدني والفن المعماري فقال :

للاجابة عن السؤال يجب القاء نظرة وان كانت عابرة ، على امكانياتنا السابقة والحالية : فبعد الحرب الاخيرة لم يتبق لدى البلاد سوى نصف رصيدها السكني تقريبا . وكان المواطنون السوفيت يدركون ان توزيع المساكن على اساس تقديم غرفة واحدة لكل عائلة هو اجراء مؤقت اضطرت الحكومة الى الاخذ به .

وبعد تعمير الاقتصاد الذي كان قد خرب اثناء الحرب ، وانشاء صناعة جبارة لبناء المساكن ، توصل الاتحاد السوفيتي حتى عام ١٩٥٦ الى البناء السكني بوتيرته وطاقته الحاليين حيث يتم تشييد مليوني شقة وبيت خاص كل عام . واتاح ذلك حل المسألة الهامة الخاصة بتوزيع الشقق اعتمادا على اساس تقديم شقة واحدة لكل عائلة ، وكانت تحل في الوقت نفسه مسائل تحسين نوعية البناء ففي مستهل الستينات بدأ تشييد بنايات ذات شقق مصممة بصورة افضل .

ولكن التحسين الجذري لنماذج الشقق قد تم في السبعينات ، حين بدأ تطبيق تصاميم الشقق من «الجيل الثالث» اذ ازدادت مساحة الدهليز والبهو والخدمات وتغير شكل الشقة .

ويطبق عند تشييد الاحياء الجديدة مبدأ شمولية البناء . ويعني ذلك انه يتم في آن واحد مع بناء المساكن بناء رياض الاطفال والمدارس والمستوصفات ودور السينما والمتاجر ومؤسسات الخدمات العامة .

ويوفر البناء ذو الوتائر العالية امكانيات واقعية لتزويد كل عائلة بشقة مريحة وسوف يتحقق هذا الهدف من حيث الاساس في العقد الجاري وهذا ما نص عليه مشروع الاتجاهات الاساسية الذي سيطرح على بساط البحث في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

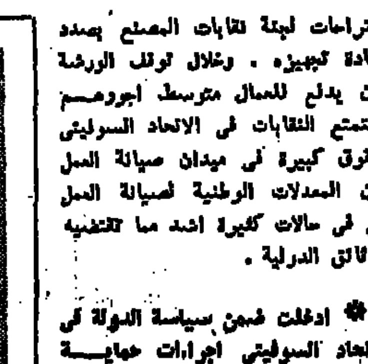
— ما هو نوع الشقق التي تبنى للمواطنين السوفيت في الوقت الحاضر ؟

— يمكن توفير ما يلزم من ظروف الراحة برأي الخبراء اذا ما زاد عدد الغرف في الشقة الواحدة عن عدد افراد العائلة بغرفة واحدة .

ويضع اكبر معاهد الابحاث العلمية والتصميم في الوقت الحاضر تصاميم لشقق تتوفر فيها لكل فرد حوالي ١٩ مترا مربعا من المساحة السكنية (١٢–١٣ مترا مربعا في الوقت الحاضر) . وستزداد كذلك مساحة الدهليز والبهو والخدمات ، وسيتغير تصميم الشقة وسيستطيع الساكن تغيير تصميم الشقة لان جدران الشقق ستكون متحركة .

— من البديهي ان ازدياد تكاليف بناء مثل هذه الشقق فكيف سينعكس ذلك على اجرة السكن ؟

— ستبقى اجرة السكن كما كانت عليه عام ١٩٢٨ اي بنسبة ٤–٥٪ من ميزانية العائلة ذات الدخل المتوسط .



سفينة صيد الاسماك الضخمة «المؤتمر السادس والعشرون للحزب» التي تم بناؤها في مدينة نيكولايف بجمهورية اوكرانيا السوفيتية .. وهذه السفينة قادرة على الصيد في اية منطقة من المحيط العالمي . وتتوفر فيها كل ظروف الراحة والعمل اليسير .

التزامات لجنة نقابات المصنع بصدد اعادة تجهيزه . وخلال توقف الورشة كان يدفع للعمال متوسط اجورهم وتتمتع النقابات في الاتحاد السوفيتي بحقوق كبيرة في ميدان صيانة العمل وان المعدلات الوطنية لصيانة العمل هي في حالات كثيرة اشد مما تقتضيه الوثائق الدولية .

* ادخلت ضمن سياسة الدولة في الاتحاد السوفيتي اجراءات حماية البيئة والاستخدام العقلاني للثروات الطبيعية . وخلال الخطة الخمسية العاشرة وحدها (اعوام ١٩٧٦–١٩٨٠) انفق على هذه الاغراض مبلغ طائل يعادل ٢٦ مليار روبل . وتم تشغيل مئات المنشآت الجبارة للتنقية والصد ازمنة من الاحراش لصيانة الحقول في اراضي تربو مساحتها على ٢٠٠ الف هكتار . ونفذت الاعمال الكبيرة لصيانة وتنمية عالم الحيوان ويمارس اشراف دائم على صيانة الوسط الطبيعي .

* وصلت مياه كورا الى سفوح القفقاس الاصغر في اذربيجان . فقد انجز تمديد المنظم الانبوبي للمياه في الجمهورية ، ورفعت الانابيب الولائية بواسطة ثلاث محطات ضخ قوية المياه الى علو يربو على مئتي متر ووجهتها الى حقول المنطقة الغربية حيث سيجري ري ٩٥ الف هكتار من الاراضي الخصبة .

نفق قرب بحيرة بايكال

انتهى عشية افتتاح المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي شق نفق داخل السلسلة الجبلية يعادل طوله ٦٧٠٠ متر في منشآت سكة الحديد بايكال–امور «بام» .

لقد استغرق هذا العمل الشاق الخطر اربعة اعوام وكان شق كل متر من النفق في كتلة الجبال الصلبة انجازا كبيرا .

وقد سجل فريق الشيوعي يوري يوروالسيلكو في هذه الظروف الصعبة من العمل رقما قياسيا وطنيا في سرعة شق الانفاق (١٣٨ مترا خلال شهر واحد) وبتفجير آخر كتلة صلبة في نهاية النفق انفتح الطريق الى الشرق وبدأت اعمال التجميل في النفق .

* استقبلت انابا ، اكبر منتجع للاطفال على البحر الاسود مليونا ونصف المليون من الاطفال في عام ١٩٨٠ وان كثرة الايام المشمسة وهواء البحر والطين الطبي تساعد على شعبية هذا المصح . ويوجد في الاتحاد السوفيتي قرابة ١٢٠٠ مصح للاطفال وتوجد مدارس في الكثير منها حتى لا يتخلف الاطفال الموجودون هناك خلال السنة الدراسية عن اقرانهم وتخصص من ميزانية الدولة الموارد الاساسية لاستجمام الاطفال .

* انجز في غربي سيبيريا بناء الخط الحديدي سورغوت–اورينغوي وطوله يقرب من ٦٠٠ كيلومتر .

ووصل اول قطار الى محطته الاخيرة وكان محملا ببيوت السكن المركبة والمعدات والمواد .

لقد بني الخط في ظروف صعبة اذ انه يجتاز التايغا ويمر عبر الاماكن النائية في غربي سيبيريا ويخترق مكامن النفط والغاز التي تقطع الطريق اليها مستنقعات وانهار لا يمكن اجتيازها . والخط ضروري من اجل التنمية اللاحقة للمناطق الشمالية من سيبيريا فهو يعجل من استثمار احد اكبر مكامن الغاز في العالم وهو الواقع في اورينغوي وسيغدو الخط اهم شريان نقل لاضخم مجمع اقليمي انتاجي في البلاد وهو مجمع تيومين .

* اعطى مولد غازي بالغ الف طن من الطين الصلصالي في السنة منتجاته الاولى . وقد اقيم هذا المولد المبلاق في مؤسسة «سلانتسيخيم» التي تحمل اسم لينين في استونيا والتاجيكية اعلى بخمس مرات من انتاجية اقوى مولد من سابقيه اذ يعمل هنا الآن قرابة ٦٠ مولد غازي تصل قدرة كل منها الى ٢٠٠ طن من الطين الصلصالي في اليوم وتمكن الوحدة الجديدة من زيادة انتاج القطران الصلصالي عدة مرات وتصنع من هذا القطران منتجات كيميائية ، اما الغاز الناجم عن هذه العملية فيستخدم كوقود للمراجل .

* في معمل الورق قرب ياروسلافل (٢٠٠ كيلومتر الى الشمال الشرقي من موسكو) ، انهت احدى الورشات العمل من جديد بعد ان اغلقت بطلب من النقابات . وقد نفذت الادارة جميع



النور ، والرحابة من سمات المصنع

”كاماز : ١٥٠ ألف سيارة شحن سنوياً“

شباط (فبراير) عام ١٩٧١ ... شباط عام ١٩٧٦ ... وشباط عام ١٩٨١ ...هذه هي المراحل الهامة في تاريخ مصنع السيارات العملاق المشيد على نهر كاما والذي اطلق عليه اسم «كاماز» نسبة الى النهر المذكور.

لقد بدأ بناء المصنع قبل عشرة اعوام وبعد مرور ٥ اعوام تماما بدأ ينتج السيارات . فانتج خلال الخطة الخمسية الاخيرة ٢٠٠ الف سيارة شحن .

وعشية افتتاح المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي دخلت حيز العمل المرحلة الثانية من المصنع حيث ينتج يوميا ٢٤٠ سيارة ذات حمولة كبيرة . وهكذا اخذ مصنع «كاماز» يعمل بطاقته المحددة حسب التصميم والتي تضمن انتاج ١٥٠ الف سيارة سنويا .

وعدا عن ذلك سينتج المصنع ٢٥٠ الف محرك كل عام .

لم تمض الا ٥ اعوام على ظهور سيارات «كاماز» في طرق بلادنا . اما الآن فيمكن رؤيتها في الشمال الاقصى وجمهوريات آسيا الوسطى . كما تعمل ٢٠ الف سيارة من نفس الطراز في البلدان الاجنبية .

لقد حظيت سيارات «كاماز» في المعارض الدولية بتقدير عال من لدن كبار الاختصاصيين في بناء مصانع السيارات . فهي تستطيع العمل في مجالات مختلفة بما في ذلك الزراعة والبناء وان تنقل الشحنات لمسافات بعيدة . وهي سريعة وخفيفة واقتصادية .

ان تشغيل المرحلة الثانية من المصنع حدث هام في حياة بلادنا اذ ازدادت بذلك حمولة السيارات التي ينتجها الاتحاد السوفيتي بنسبة ٥٠٪ . وعلاوة على ذلك فان استخدام سيارات الديزل على نطاق واسع سيمكن من توفير اكثر من ١٠ ملايين طن من البنزين سنويا . كما ان مولداتها اقل ضررا على البيئة .

يسكن في مدينة نابيريجني تشيلني حيث تقع اقسام المصنع ، ثلث مليون نسمة . ويبلغ معدل اعمار سكانها ٢٧ سنة .

ظهر في قسم التجميع في اليوم الذي صنعت فيه اول سيارة ضمن المرحلة الثانية من المصنع هذا الاعلان : «يستمر تسجيل اسماء الذين يريدون المشاركة في عمل مسرح المصنع «نيفا» . ندعو كافة الهواة للانضمام اليه . عنواننا شارع الرومانطيقيين ...»

ان كل جيل جديد من الشباب يرغب في تحقيق انجاز كبير هام . ففي السبعينات ظهر مصنع «كاماز» كثمرة كبيرة جدا لجهود الشباب .

نيكولاي نيكولايف



غيناذي باشتاليوك افضل براد في المصنع

قسم التجميع في المصنع



[illegible]

مصنع القرن الحادي والعشرين

شيد في مدينة «فولغودونسك» مصنع «اتوماش» . وقبل فترة وجيزة انتهى هناك صنع اول مفاعل ذري سيرسل ، بعد فحصه الدقيق ، الى موقع بناء احدى المحطات الكهرذرية .

لقد سمى اناتولي الكساندروف رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية مصنع «اتوماش» بمؤسسة القرن الحادي والعشرين . ويعني ذلك ان هذا المصنع الواقع على ضفة خزان تسيمليانسكي بجنوب روسيا قادر على حل القضايا التي ستطرحها صناعة الطاقة في القرن القادم .

سينتج المصنع في المرحلة الحالية ثمانية مفاعل ذرية سنويا تبلغ طاقة كل واحد منها مليون كيلوواط.

ولكن بدأت الاستعدادات ، كما قال فاليري بيرشين المدير العام للمصنع نائب وزير صناعة معدات المحطات الكهربائية ، لانتاج مفاعلات اقوى واكثر اقتصادية ، تعمل بالنيترونات السريعة وتبلغ طاقة كل واحد منها ٦ر١ مليون كيلوواط .

سوف ينتج المصنع ايضا اجهزة للحماية البيولوجية واصلاح المحطات الذرية وصيانتها واجهزة لنقل الوقود النووي وخزنه .

تعمل الآن مرحلتان من مراحل «اتوماش» وسوف يعمل في المستقبل القريب بطاقته الكاملة . وتؤلف الاجهزة ذات الادارة الالكترونية المبرمجة خمس معداته .

سيبلغ عدد عمال المصنع ١٦ الف عامل ، معظمهم من ذوي الكفاءة العالية . وتبنى في المنطقة التي يقع فيها «اتوماش» مساكن ذات ١٤–١٧ طابقا . وسط المساكن التي يتراوح ارتفاعها بين ٩ طوابق و١٢ طابقا وتنشأ فيها منطقة خضراء جميلة .

روستيسلاف كفياتكوفسكي
روستوف على الدون

منطقة هامة على نهر ارطيش

تقع مدينة بافلودار على ضفة نهر ارطيش الشرقية بين المدينتين اومسك وسيميبالاتينسك . ومع ان المدينة الفتية اذ يبلغ عمرها ٢٦٠ سنة ، غير انها كانت مجهولة خلال معظم تلك الفترة . وقد جاء مثلا في دليل السياحة الصادر في روسيا في مطلع هذا القرن «ان الملاحة في نهر ارطيش من اومسك الى سيميبالاتينسك لا تعد بشيء يلفت النظر . لمسافة الف كيلومتر لا تقع سوى مدينة صغيرة واحدة (المقصود بافلودار) . وليست للمنطقة اية اهمية تجارية وصناعية» .

ان هذه المنطقة تنتج الآن عشر كمية الفحم المستخرجة في الاتحاد السوفيتي اذ يقع هناك منجم ايكيباستوز المشهور . كما تنتج معدن السبائك الحديدية في البلاد [illegible] وكذلك الوقود ومنتجات [illegible]

[illegible]

نيكولاي ماسلوف
الما–آتا

حوار حول الارهاب

ان قضية مكافحة الارهاب تبحث في كثير من الهيئات ذات السمعة بما في ذلك هيئة الامم المتحدة التي شكلت لجنة خاصة لهذا الغرض . ولكن ممثل مختلف البلدان لم يستطيعوا حتى الآن بلوغ اتفاق حول مفهوم «الارهاب» .

اجرى مراسلنا فالينتين ترونوف ، الحوار التالي مع يفغيني لياخوف *

المراسل : ولكن يجب ان يكون هناك مقياس يمكن تطبيقه لتحديد هذا المفهوم .

لياخوف : ان هذا المقياس موجود برايي ، فكل عمل موجه ضد تطور الحياة السياسية بصورة طبيعية ومستقرة ، هو عمل ارهابي دولي .

المراسل : ماذا يعرقل الدول من بلوغ اتفاق حول الموضوع لكي تباشر في نهاية الامر بمكافحة الارهاب بصورة فعالة ؟

لياخوف : ثمة تفسير واحد فقط لهذه الظاهرة يؤكد ان وجود الارهاب من مصلحة قوى واوساط معينة ذات نفوذ ولها مصلحة فيه .

المراسل : ولكن من المشكوك فيه ان يدافع عن الارهاب سياسي يعتز بسمعته

لياخوف : ولكن الواقع هكذا واذكر على سبيل المثال القرار الذي اتخذه الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٧٨ والذي يدعو لابادة قادة منظمة التحرير الفلسطينية جسديا . ولا يمكن ان تسمى سوى بالارهاب قوانين جمهورية جنوب افريقيا التي تسمح باللجوء الى الارهاب داخل البلاد وخارجها لقمع نضال الافارقة في سبيل حقوقهم .

ولايمكن ان نتجاهل بهذا الصدد البلد الذي ينظم الحملة المسعورة الحالية حول «الارهاب الدولي» واعني الولايات المتحدة ، حيث صدر فيها عام ١٩٦١ قانون ما يسمى بـ«الامن المتبادل» الذي نص علنا على ان الارهاب وسيلة ، من حق الدولة استخدامها كأداة لسياستها ، ان القانون المذكور لم يلغ حتى الآن وكانت الولايات المتحدة تستخدمه خلال الثلاثين عاما الماضية استخداما تاما

وما يبرهن على صحة ذلك امثلة الكونغو وكوبا وتشيلي وانغولا وايران وكذلك افغانستان والسلفادور ، اليوم.

المراسل : وما الذي ينص عليه القانون السوفيتي بصدد الارهاب ؟

لياخوف : تتضمن قوانيننا مادة واحدة تخص الارهاب ، وهي المادة السابعة والستون من القانون الجنائي لروسيا الاتحادية ، التي تقضي بمعاقبة اولئك الذين يقومون باعمال ارهابية ضد ممثلي الدول الاجنبية .

المراسل : هل طبقت تلك المادة في وقت ما ؟

لياخوف : كلا . . فلم تحدث اية حادثة فرضت تطبيقها ، مع اني اعالج قضايا الارهاب خلال ثلاثة عشر عاما ويمكن ان اذكر دليلا على ذلك قد يبدو طريفا . فقد كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية تقول : «انه لمن سخرية القدر ان يكون المكان الوحيد الذي يعيش فيه السفراء الامريكان بامان حقا ، هو العواصم الشيوعية الرئيسية في العالم» .

ان للمادة المذكورة اذا طابعا وقائيا اذا امكن القول . فنحن نعمل كل ما بوسعنا لسد الطريق امام «تصدير الارهاب» الى الاراضي السوفيتية .

المراسل : لكن الاتحاد السوفيتي لايستطيع ان يقف موقف اللامبالاة من الاعمال الارهابية خارج حدود دولتنا كما تؤكد تصريحات سوفيتية رسمية ؟

لياخوف : نعم فالاتحاد السوفيتي يشارك بنشاط في اعمال المنظمات الدولية التي تبحث عن سبل فعالة لمكافحة الارهاب ، ويتقدم باقتراحاته حول هذا الموضوع . وقد اقترح الوفد السوفيتي في لقاء بلغراد لممثلي البلدان اعضاء المؤتمر الاوروبي العام مسالة ايجاد اجراءات اضافية لضمان امن ممثلي او مواطني بلد ما في اراضي بلد آخر ، وكذلك ضمان الامن اثناء المهرجانات الثقافية والرياضية وغيرها .

مراسل : يبدو ان منظمي هذه الضجة الدعائية في البيت الابيض يدركون انهم تجرءوا من حدود المنطق بمحاولتهم اتهام موسكو بالارهاب الدولي . فاخذوا يرددون الآن انهم لا يملكون معطيات دقيقة وان روابط الارهابيين الدولية «ينبغي استقصاؤها» .

لياخوف : لكننا نملك وقائع لاتدحض تدل على ان الارهاب الدولي تنظمه وتوجهه قوى رجعية في الغرب وفي الولايات المتحدة طبعا .

المراسل : وما هي هذه الوقائع ؟

لياخوف : ان المخابرات الامريكية شاركت مثلا بصورة مباشرة في تنظيم محاولة اغتيال فيديل كاسترو عدة مرات وعلى وجه التحديد ٢٤ مرة . كما لم يغب عن «اهتمامها» باتريس لومومبا وجمال عبدالناصر بالاضافة الى عدد آخر من الساسة الاجانب .

المراسل : اذن ، فيم كان يأمل منظمو الحملة الحالية «لمكافحة الارهاب» علما بان الوقائع التي تثبت مشاركة الولايات المتحدة في الاعمال الارهابية اصبحت معروفة او ستكون معروفة اجلا ام عاجلا ؟

لياخوف : هذه محاولة للعب على مشاعر الخوف التي تستحوذ على كل انسان سليم المنطق حينما يواجه الجريمة . لقد علقت الادارة الامريكية الجديدة بافترائها الارهاب بحركة التحرر الوطني الى نقل هذه المشاعر الى نضال الشعوب العادل في سبيل حقوقها والى تبرير معارضتها للنزعات التقدمية في العالم .

المراسل : هل تقصدون بذلك ان «مكافحة الارهاب» على الطريقة الامريكية ليست لها اية صلة بقضية الارهاب ؟

لياخوف : كلا ، بل لها صلة مباشرة فان للحملة الحالية شانها شان حملة كارتر «للدفاع عن حقوق الانسان» تستهدف اضفاء الشرعية على تلك الاساليب الارهابية التي تلجا اليها الولايات المتحدة ضد بعض الساسة وضد شعوب باكملها .

ان نطاق تدخل واشنطن يشمل العالم كله غير ان الوسائل الارهابية تطبق بالدرجة الاولى ضد اولئك الذين حصلوا مؤخرا على حق تقرير مصيرهم او لا يزالون يناضلون في سبيل ذلك الحق .

المراسل : اذن فهي تعمل ذلك بصرف النظر عن اعتراف هيئة الامم المتحدة بحق جميع البلدان والشعوب في تقرير مصيرها .

لياخوف : اجل ، وقد اشارت اللجنة الخاصة بالارهاب الدولي في احدى وثائقها الى «ان الاعمال التي تقوم بها دولة ما ضد اي شعب بهدف قمع حركته التحررية الوطنية او سحق مقاومته للمحتلين انما هي مظاهر حقيقية للارهاب الدولي» .

المراسل : ولكن بالرغم من راي المجتمع الدولي اقدمت الولايات المتحدة على تسمية انصار حركة التحرر الوطني بالارهابيين .

لياخوف : ان الادارة الامريكية الجديدة كانت تعول على جهل الناس بهذه المسالة وعلى كون الدعاية المستمرة لاعوام طويلة في هذا الاتجاه قد اثمرت ، وبذلك حل الوقت الذي اصبح فيه الراي العام «مهيئا تماما» لتصديق اقوالها .

المراسل : وهل يعني هذا ان الحملة المذكورة قد شنت منذ زمن بعيد ؟

لياخوف : نعم .. فلم تكن الادارة الامريكية الجديدة اول من بدأ مكافحة «الارهاب الدولي» . ولكن كان من الممكن التنبوء بانها ستقوم بهذه المناورة نظرا لان عملية غسل «الدماغ» التي تعرض لها الراي العام مستمرة منذ وقت بعيد ، ففي العشرينات والثلاثينات كان اعضاء المؤتمرات الدولية لتوحيد القانون الجنائي يحاولون اطلاق تسمية «الارهاب» على الحركات الثورية الجماهيرية . وواصل الغرب تلك السياسة فيما بعد فطرحت الجمعيتان الامريكية والكندية للقانون الدولي في اجتماعاتهما عام ١٩٧٣ مسالة وضع المشتركين في حركة التحرر الوطني على مستوى واحد مع الارهابيين .

ويمكن ان اورد مثالا بليغ الدلالة من التاريخ على هذه العملية ، ففي الحرب العالمية الثانية اطلق الهتلريون تسمية «الارهابيين» على انصار حركة المقاومة.

المراسل : لكي تتضح النقاط على الحروف اود ان اسالكم سؤالا اخيرا : كيف يمكن وصف الحملة الامريكية الجديدة «لمكافحة الارهاب» في ضوء كل ما قيل سابقا ؟

لياخوف : انها محاولة لاضفاء الشرعية على ما هو غير شرعي والحصول على «رخصة» التدخل في شؤون الغير في اية زاوية من العالم ، في شؤون الدول النامية بالدرجة الاولى . وهذا امر خطير جدا لانه يتعلق بمسالة بقاء «العالم الثالث» مستقلا وصاحب سيادة ام لا ، والحملة الامريكية الجديدة شنت ضده بالدرجة الاولى ولا استطيع تسميتها الا بالادعاء بحق ممارسة الارهاب على نطاق العالم كله .

* يفغيني لياخوف-عضو الجمعية السوفيتية للحقوقيين المختصين بالقانون الدولي مؤلف كتاب «قضايا التعاون الدولي في مكافحة الارهاب الدولي» .



لقاءات في افغانستان

ان قلقا لا اراديا يساورك وانت تستقل الطائرة الى كابول ، ولكن ما ان تصل الى هناك حتى تستقبلك المدينة بوداعة .

«المنطقة الصغرى»

في الصيف يجلب نهر كابول ولكن النهر [illegible] في الشتاء ، حتى ان النساء وكذلك الرجال في الاحياء الفقيرة يغسلون فيه ملابسهم .

وتمتد على طول الطريق الموازي لمجرى النهر عرائش بسيطة لبيع الخيار والتفاح والموز والرمان .

قبل خمس سنوات كان عدد سكان العاصمة الافغانية حوالي (٧٠٠) الف نسمة ، بينما يربو الان على مليون نسمة .

ويبلغ متوسط عدد افراد العائلة في كابول ستة اشخاص ، حصة كل واحد منهم حوالي ثلاثة امتار مربعة من مساحة البيت السكني . وان [illegible] من ٧٠٪ الى [illegible] للسكن .

هذه الارقام التي حصلت عليها من الادارة المعمارية بالعاصمة تكفي لفهم طبيعة المشكلة السكنية الحادة التي تعاني منها البلاد .

وتشاهد على سفوح الجبال الاكواخ الطينية المصطفة جنبا الى جنب . وهكذا الحال في الاسفل حيث الاحياء القديمة التي يسودها البؤس منذ زمن بعيد .

ان الشوارع كثيرة لا تمتلك اسماء كما لا تمتلك البيوت ارقاما . . وليس من السهولة ان يهتدي الشخص الغريب ما لم [illegible] على المكان الذي يقصده ، لانهم يعرفون الاماكن من حيث قربها الى هذا المسجد او ذلك المخزن او الدكان . ولكن اول ما تلفت لهم باللغة الروسية «قرب المنطقة الصغرى» فسيفهمونك حالا . ان هذا الجزء الجديد من المدينة الذي يسمى «المنطقة الصغرى» يضم بيوتا عصرية ورياض اطفال ومدرسة وسينما . وقد شيدت المنطقة بمجملها بناء المساكن الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفيتي في سنوات الخمسينيات . ويعمل معنا الان ايضا اختصاصيون سوفيت يساعدوننا في رفع كفاءة العمال الافغانيين .

مهام النقابات

احدثنا [illegible] رئيس المجلس المركزي للنقابات الافغانية في مقر المجلس الذي كان سابقا احد سجون كابول ، ويقع مكتبه في [illegible] الزنزانة التي قضى فيها ردحا من الزمن بسجنها ابان النظام الملكي .

ان طريق الكثير من المناضلين في سبيل مصالح الكادحين الافغان مر عبر العمل السري والملاحقة والسجون قال محدثي :

ولقد ظهرت التنظيمات النقابية الاولى في البلاد عام ١٩٦٨ ، لكن السلطة طاردت اللجان النقابية ، وبعد انتصار ثورة نيسان ٣٠ ابريل فقط تهيأت الظروف لتشكيل النقابات التي توجد الان في كابول وفي عشر محافظات من مجموع ٢٧ محافظة في البلاد ، ونحن نضم اليوم اكثر من ١٦٠ الف [illegible] النقابات الافغانية تنظيم الكادحين من اجل التحولات الاجتماعية الاقتصادية والدفاع عن مكتسبات ثورة نيسان – ابريل .

[illegible] على طبيعة عمل المنظمات النقابية المحلية حيث [illegible] المكائن والالات الميكانيكية .

وكان هذا المصنع [illegible] رئيسا لتصليح [illegible] الا [illegible] النقابية في المصنع : اننا لا نبني المساكن لحد الان ، ولكننا استطعنا تحسين ظروف العمل والتكنيك الامني ، كما ادخلنا التدفئة الى المعمل . ان التدفئة المركزية تعني الكثير في بلاد تباع فيها حزمة الحطب بالوزن .

ان لجنة المصنع النقابية نظمت صفوفا لمحو الامية ، وخلال نصف سنة سيتعلم عمال هذه المؤسسة البالغ عددهم ١٣٠٠ القراءة والكتابة . واود الاشارة الى ان كل تسعة اشخاص من مجموع عشرة كانوا اميين قبل ثورة نيسان – ابريل .

الثورة والاسلام

لقد عين العالم الاسلامي الكبير محمد سعيد الغالي مسؤولا للادارة الرئيسية لشؤون الاسلام التابعة لرئيس وزراء افغانستان منذ [illegible] في قالالا :

«ان المبادىء الرئيسية لجمهورية افغانستان الديمقراطية ، اي الدستور المؤقت للبلاد ، تؤكد بشكل خاص على ضمان الدفاع عن الدين الاسلامي المقدس واحترامه . ويتمتع جميع المسلمين في بلادنا بالحرية الكاملة لاداء الشعائر الدينية» .

واضاف محمد سعيد الغالي :

«... هناك امثلة ملموسة على مساعدة الدولة للمسلمين كبناء مساجد جديدة وترميم القديمة . وقد اعادت الحكومة الاوقاف الى الملاك من الافراد الدينية والثقافية .

كانت اثار الثقافة الاسلامية [illegible] ظل النظام السابق في وضع يرثى له بسبب عدم ايلائها العناية اللازمة بينما اتلفت في الاونة الاخيرة المخطوطات الفريدة للقرآن الكريم وهي محفوظة الان في متحف الدولة بكابول ، الذي افتتح قبل بضعة اشهر .

واكد محمد الغالي ... ان مبادىء الاسلام يستبيحها اليوم اولئك الذين يدعون انهم الدفاع عن الاسلام ويتسللون سرا عبر حدود البلاد زعم مناضلون مختبئون على حساب اموال مساندتهم وخلافا لوصايا النبي (صلعم) فان العصابات تقتل المسلمين اطفالا ونساء وشيوخا وتهدم المساجد .

ان المسلمين الحقيقيين يشهدون السلم والهدوء على الارض الافغانية ولذا فانهم يدعمون الجبهة الوطنية والقومية التي تعمل من اجل وحدة الجبهة» .

[illegible] في نهاية العام الماضي كونفرانس القوى الوطنية والقومية في البلاد ، الذي عقد بمدينة كابول وشارك فيه الفا مندوب يمثلون كل قوى المجتمع الافغاني ، ومن بينهم رجال القبائل الافغانية [illegible] من الشخصيات الاجتماعية والسياسية ابان النظام السابق وممثلو رجال الدين والشعب الكونفرانس لجنة تنظيمية عليا هدفها الاعداد لعقد مؤتمر الجبهة الوطنية والقومية .

رودولف كولتشانوف
كابول

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* اسبوع واحد يلزم لبناء بلدة يقطنها ٣ الاف نسمة ، وقد وضع المهندسون المعماريون في ليننغراد تصميم ابنية هذه البلدات وسوف تركب البيوت من بلوكات ضخمة تجهز في المصانع وتنقل بسهولة على الشاحنات والحوامات وستتوفر كل وسائل الراحة في بيوت السكن وسوف يسودها الدفء حتى ولو تدنت درجة الحرارة الى ٦٠ تحت الصفر ، وسوف تحتوي كل بلدة على سينما وحوض للسباحة وحديقة شتوية ، وهذه الطريقة في البناء تمكن من الاستثمار الاسرع لمناطق سيبيريا التي يصعب الوصول اليها حيث وجدت مكامن طبيعية .

* بدأ في جورجيا استصلاح الاراضي الجبلية لجعلها اراضي زراعية ومنذ الخريف الماضي غرست في المناطق الجبلية العالية حدائق وكروم في اراضي تربو مساحتها على الفي هكتار .



اخترع الموسكوفي الكسندر برسنيكوف محركا مغناطيسيا–حراريا لتحويل الطاقة الشمسية الى طاقة ميكانيكية . ويرى الاختصاصيون ان هذا المحرك يمكن استخدامه في وسائط النقل التي تعتمد على الطاقة الشمسية . ويوضع الان على اساس المحرك المذكور نموذج لتوربين «شمسي» لرفع المياه من الآبار في مختلف المناطق الصحراوية .

الخطة الخمسية السوفيتية كما يراها رجال الاعمال

آفاق اقتصادية

تعني الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١–١٩٨٥) بالنسبة لكل انسان سوفيتي شيئا واحدا هو كونها خمس سنوات من تطوير الاقتصاد ، وخمس سنوات تقرّب المجتمع السوفيتي من الشيوعية ، لكن ، في الغلب الظن ، ان الخطة الخمسية الجديدة لا تعتبر حدثا هاما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فقط ! وعن هذا الامر تحدث لمراسلنا عدد من رجال الاعمال الاجانب .

اتصالات جديدة

قال بيير كريبس مدير ممثلية الغرفة التجارية الفرنسية–السوفيتية في موسكو : «في فترة الخطة الخمسية السوفيتية الحادية عشرة سيتطور التعاون السوفيتي الفرنسي في اتجاهات كثيرة : ومنها ، مثلا ، توفير الطاقة دراسة الثروات الطبيعية ، اجراء ابحاث في مجال رفع انتاجية العمل . وستجرى اتصالات مع شركات لم تعمل سابقا في السوق السوفيتية . لا شك ان هناك صعوبات معينة تتعلق بالوضع السياسي ، ولكن وجهة نظرنا تؤكد على ان ما يوحدنا يجب ان يكون في المقام الأول .

وقال ستيغ لارسون مدير الممثلية الدائمة لمجموعة «الفا–لا فال» السويدية بموسكو ، التي تتعاون شركته مع الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩١٧ : «اعتقد ان صلات العمل بيننا يمكن قياسها بالخطط الخمسية أيضا . ولدى الاطلاع على الوثائق الحزبية السوفيتية الجديدة وجدنا الكثير من الاتجاهات التي تمثل اهمية كبيرة بالنسبة الى «الفا–لا فال» . ان مقترحاتنا الجديدة تتفق مع الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي حيث تقررت ، بين امور اخرى ، زيادة انتاج المواد الغذائية .

وتنص الوثيقة السوفيتية على اجراء زيادة كبيرة في انتاج صناعة الماكينات ويمسنا هذا بشكل مباشر حيث تعمل في مصانع «الفا–لا فال» بنجاح كمية كبيرة من الماكينات والمعدات السوفيتية» .

«قطار التعاون»

يبدي بروتو روس ممثل شركة «سيتكو» الايطالية بموسكو اهتمامها بصادرات الاتحاد السوفيتي . وقال : «ان نسبة ٧٠ بالمائة من التبادل التجاري لشركتنا يتالف من الاستيراد من الاتحاد السوفيتي ، ويشمل ذلك المنتوجات والحديد الزهر والتيتانيوم والمواد الخام الطاقية . وليس غريبا ان يتوقف ازدهار شركتنا ، الى حد كبير على نجاح تنفيذ الخطة الخمسية السوفيتية . وهذا لا يخص «سيتكو» وحدها بل والاقتصاد الايطالي كله فمثلا تنص الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على التعجيل باستخراج الغاز الطبيعي وهذا الغاز ليس من اجل الاتحاد السوفيتي فقط ، بل ومن اجل البلدان الاخرى ومنها ايطاليا . فان الارساليات الجديدة من الغاز تعني ظهور مصانع ايطالية جديدة . لذلك اعتقد انه من الواجب على رجال الاعمال عندنا ان يتعاونوا بنشاط اكبر مع الاتحاد السوفيتي . ويحدث احيانا ان ناتي بعد فوات الاوان ، بعد ذهاب القطار– كما يقال . وللاسف ، لم يدرك الجميع في ايطاليا ان البيزنيس يتوقف على الارادة الطيبة . واستطيع القول ان الاتحاد السوفيتي قدم مرارا اقتراحات بصدد تطوير التعاون . ان الخطط الاقتصادية في الخطة الخمسية السوفيتية الجديدة ضخمة حقا ، واظن انه يجب اللحاق بالقطار الذي يطلق عليه اسم «التعاون» .

مظلة مضمونة

قال اوغوست شوللر ممثل شركة «كليوكلنر» الالمانية الاتحادية في موسكو : «اشار ليونيد بريجنيف في تقريره في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الى ان التجارة مع جمهورية المانيا الاتحادية قد تضاعفت تقريبا خلال الاعوام الخمسة الماضية ، وهذا نصر كبير بالنسبة لنا . ويسرني جدا ان «كليوكلنر» تشكل جزءا من اللوحة العامة للتعاون بيننا . وفي ايام انعقاد المؤتمر السادس والعشرين وقعت شركة «[illegible]» المشاركة في مجموعتنا عقدا كبيرا لرخص التصاميم مع شركة «[illegible]» السوفيتية لبناء مصنع لانتاج محركات السيارات في فترة الخطة الخمسية الحادية عشرة في الاتحاد السوفيتي» .

ثمة مسالة اخرى ، انني لست من رجال السياسة ، ولكن استطيع القول ان تعزيز الطابع الدولي لا يمكن ان يعمل بتطوير التعاون . ونحن مصممون بثبات على مواصلة نهج توسيع علاقات العمل مع الاتحاد السوفيتي . ويتم هذا [illegible]

مصادر رفاهية الفلاح

«ارجو ان تخبروني عن مدى امكانية قبولي في كولخوزكم ، علما بانني احسن سياقة التراكتور وغيرها من المكائن الزراعية . لقد عملت خراطا واستطيع ان اعمل براداً . انني اعيش في المدينة ولي رغبة في الانتقال الى الريف» .

يستلم كولخوزنا كل عام حوالي ثلاثمئة من مثل هذه الرسالة ، وقد عرفت ، عن طريق زملائي ، ان هذه الظاهرة لم تعد نادرة الوقوع . بينما كانت حركة القوى العاملة ، حتى وقت غير بعيد ، تسير في اتجاه واحد : من الريف الى المدينة . فما وراء هذه الظاهرة الجديدة ؟

ان اول اسباب هذا يتمثل في تلك التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي بدلت حياة الفلاح تبدلا جذريا ، فنحن نشهد الان صورة اخرى تماما لمستوى رفاهية الكولخوزيين يختلف عما كان عليه قبل عشرة اعوام . فالمداخيل النقدية للفلاحين اقتربت من مستوى مداخيل العمال الصناعيين . ففي كولخوزنا يستلم سواق المكائن الزراعية والعاملون في قسم تربية الحيوانات ، مثلا ، رواتب شهرية يتراوح معدلها ما بين ١٩٠–٢٠٠ روبل ، اضافة الى المكافآت النقدية المنتظمة . ففي عام ١٩٧٩ شكل مجموع المبالغ الاضافية التي استلمها الكولخوزيون ١٠٪ من رواتبهم الاصلية .

ان الرواتب لا تشكل المصدر الوحيد لمداخيل الكولخوزيين ، اذ ان الكولخوز يخصص مبالغ كبيرة لتقديم مختلف التسهيلات على حساب ما يدعى بارصدة الاستهلاك الاجتماعية .

ولتكون لديك صورة ملموسة عن حياة الكولخوزيين دعنا نتعرف على عائلة ذات دخل سنوي متوسط .

كانت تلك عائلة بوريس كوفريدوف –وهو سائق تراكتور–وزوجته يوليا وتعمل حلابة ، واجمالي دخلهما السنوي ٤٢٠٠ روبل ، اي ٣٥٠ روبلا شهريا وليس هذا اعلى دخل في كولخوزنا فهناك عوائل غير قليلة يصل دخلها السنوي الى ٥–٦ آلاف روبل .

لعائلة كوفريدوف بيت رحب هو من املاك الكولخوز ، لكون جميع المساكن في كولخوزنا تبنى باموال الجمعية التعاونية ، وتؤجر للعوائل . ونحن نبني عادة مساكن يتسع كل منها لعائلتين ، ويتعهد الكولخوز بتكاليف الترميم والاصلاحات التي تحتاجها المساكن ، ولا يدفع الكولخوزيون الا ايجارا شهريا قدره ٤ر٥ روبل ، بينما تكلف الترميمات والادامة سنويا مئتي روبل ، يدفع الكولخوز مبلغ ١٤٦ روبلا منها .

ولدى عائلة كوفريدوف بقرة وعجل وخنزيران و١٤ خروفا وخمسون دجاجة ، وهي تمتلك قطعة ارض ملحقة بالبيت مساحتها ٠,٣ الهكتار تنتج في المعدل طنا ونصف طن من البطاطا مع انواع اخرى من الخضروات ، ويتكفل الكولخوز بفلاحة هذه الارض مجانا ومجانا ايضا قطعة الارض لحش الاعشاب التي تحصل منها العائلة على ما لا يقل عن طنين ونصف من الاعلاف .

ليست اراضي كولخوزنا من الاراضي الجيدة لطبيعتها الرملية ، واذا كانت تعطي محصولا جيدا فذلك بفضل العمل الجاد ومستوى المكننة الرفيع ، اضافة الى المساعدة الكبيرة التي تقدمها الدولة لنا . من ذلك مثلا ان الدولة تعهدت بان تتحمل جميع تكاليف عمليات استصلاح اراضي الكولخوز فان ٢٣٠٠ هكتار ، من مجموع عشرة آلاف هكتار من الارض الزراعية كانت تعتبر سابقا ارضا بورا . اما الان فهي تعطي محصولا عاليا وثابتا من الحبوب والكتان . ولا تزال عمليات استصلاح الارض مستمرة ، ويجرى الان تجفيف ٩٠٠ هكتار من اراضي المستنقعات .

ان ملكية الكولخوز من المكائن تزداد من عام الى آخر ، ولدينا الان ١٤٠ تراكتورا و٦١ حاصدة و٦٩ كومباينا لحصاد الحبوب والكتان ولجمع البطاطا .

ايفان دينيسينكوف
رئيس كولخوز زاريفنيف
بمحافظة سمولينسك

من الصعب ان تجد شخصا يزور مدينة ريغا ولا يزور كاتدرائية دومسكا القديمة التي شيدت منذ اكثر من سبعمئة سنة ، او لايستمع الى الارغن الشهير الذي يعتبر واحدة من احسن آلات الارغن في البلاد . منذ عام ١٩٦٢ اصبحت هذه الكاتدرائية [illegible] في الصور : [illegible]

كلمة «انباء موسكو»

الجنـــون فنـــون

«تطبخ» في واشنطن في الاونة الاخيرة تهمة بعد اخرى ضد الاتحـــاد السوفيتي ، فيتهم تارة بانه شجع الارهابيين الذين اختطفوا الطائــــرة الباكستانية ويزعم تارة اخرى ان البعض (من هم ؟) راى خبراء عسكريين سوفيت في تشاد . ان تلك التهم سخيفة ومضحكة لدرجة ان البيت الابيض يتخلى في نهاية الامر عن تصريحات موظفيه او يتنكر مسؤولون رسميون مثل هيغ وزير الخارجية لتصريحاتهم .

ان اسطورة الخطر الشيوعي لا تصمد لتجربة الزمن ، وهي تتفتت وتتجسد في اعمال الافتراء الدنيء غير اللائقة لدولة كبرى .

فما هذا ؟ هل هـو اسلوب جديد لديبلوماسيــــة واشنطن ؟ ماذا تريد الديبلوماسية الامريكية على الصعيد الدولي ؟

اما الاتحاد السوفيتي فقد تقدم ببرنامج كامل لتعديل العلاقات الدوليـــة وكانت الاقتراحات التي اعلنت من على منبـــر المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بناءة ومتزنة . وينتظر الاتحاد السوفيتي وليس الاتحاد السوفيتي وحده جواب واشنطن . غير ان الجواب الجدي لم يعط بعد ، بل تظهر دعايات سامة . وهذه ليست فقط سياسة لااخلاقية ، بل انها سياسة جنونية في الظروف الراهنـــة . ولكن العرب يقولون «الجنون فنون» ويقول الانكليز «ان لكل جنون اسلوبه» . فهل يقصد هذا الاسلوب فقط تعكير العلاقات التي هي ليست طيبة الآن دون ذلك ، والتهرب من حل المسائل الناضجة وبدء دورة جديدة من سباق التسلح ؟»

الهجرة من « ارض الميعاد ! »

يوري تيسوفسكي

«ان مشكلة هجرة سكان اسرائيـــل حادة ، لدرجة انها تشكل خطرا على وجود هذه الدولة ذاتها» . قال ذلك في تل ابيب السكرتير العام للوكالة اليهودية شميل لاهيس اثنـــاء اعلان استقالته .

ان الحكومة الاسرائيلية غير قادرة على حل هذه المشكلة ، ولا تذكر عن عمد ، الارقـــام الحقيقيـــة لعدد الاسرائيليين الهاربين مـــن «ارض الميعاد» ويؤكد لاهيس ان عـــدد المهاجرين الاسرائيليين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الآن ليس (٣٠٠) الف ، بل نصف مليون نسمـــة في الاقل .

لقد وعد مناحيم بيغن عشية فوزه في الانتخابات البرلمانيـــة عام ١٩٧٧ بايقـــاف «نزيف الدم» .. اي ايقـــاف الهجرة من اسرائيـــل . ولكن هذه الهجرة حطمت كل الارقـــام في عهد حكومته .. وبلغ عدد المهاجرين في السنة الماضية (٣٠) الف شخص .

واظهر الاستفتـــاء الذي جرى في اسرائيل في شهر حزيران-يوليـــو ١٩٨٠ ، ان نسبـــة ١١٪ من سكان اسرائيل ينوون مغادرة البلاد ، بينما كـــان عدد الراغبين في الهجرة عام ١٩٧٦ يشكل نسبة ٥٪ فقط .

في اليوم الاول من السنة الجديدة «ابهـــج» مكتب الاحصاء المركـــزي الاسرائيلي سكان البلاد بنشره معطيات حول الوضع الاقتصادي لعام ١٩٨٠ ... ولكن وفقا للحسابات المتواضعة فان الاجر الحقيقي قد انخفض خلال الاثني عشر شهرا من العام المذكور بنسبة ٩٪ . لقد انفق سكـــان البلاد من الاموال في ظل سياسة شد الاحزمة على البطون ، التي تنتهجها حكومـــة بيغن على شراء السلع الضرورية بمـــا في ذلك الاحذية والملابس ما يقل بنسبة ١٠٪ عما انفقوه في العام السابق .

ان عدوى المـــرض الشائـــع في الاقتصاد الغربي اي اشتداد التضخم المالي وركـــود الانتـــاج قد اصابت اسرائيل ، حيث هبط الانتاج الصناعي خلال الشهـــور التسعة من السنـــة الماضية بنسبة ٥ر٥٪ بالمقارنة مـــع نفس الفترة من عام ١٩٧٩ . وقفزت نسبة البطالة فورا الى ٦٧٪ .

اما حالة البورصة الاسرائيليـــة في نهاية العام فيمكن مقارنتها مع الازمة العميقـــة لعام ١٩٢٩ ، حيث سحب سكان العاصمة ودائعهـــم من البنوك واندفعوا في بيع المستندات بجميـــع اشكالها .. ولكن كان هناك «باعـــة فقط بدون مشترين» . وتقلص عدد العاملين في المؤسسات المالية ، وادى الامر الى تضخم سنوي بلغت نسبته ١٣٥-١٥٠٪ . وهذا رقـــم عالمي مطلق .

ان كارثـــة الاقتصاد الاسرائيـــلي ارغمت وزارة المالية ، ولاول مـــرة في تاريـــخ البلاد على «التطاول» على توظيفات «القدس الاقداس» المجمـــع العسكري-الصناعي .. اي الجيش .

ان نهج الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة الذي تنتهجه القيادة الصهيونية للبلاد يعود بخسائر مادية على البلاد حتى في ظل «الحقن المالية» الضخمة التي تزودهـــا الولايـــات المتحدة والمنظمات الصهيونيـــة الدوليـــة ويؤدي النهـــج الى زيادة امكانيـــة المجابهة العسكريـــة مع العرب .

في عـــام ١٩٧٦ صرح بيغن في الكنيست على طريقته الخاصة قائلا : «لقد فقدنا جراء الهجرة اربع فرق او ١٢ فصيلة» . وعقب موظف كبير في الوكالة اليهودية ، مسؤول عن جلب المهاجرين الى البلاد ، في حديث مع مراسل «نيويـــورك تايمس» «انهـــا كارثة» .

«المجتمع الاسرائيلي مريض» ، هذا ما شهد به صهيوني عريق هو المدير العام للوكالة اليهودية لاهيس .

ان انخفاض وتائـــر الهجرة الى اسرائيل ، حسب راى الاستاذ الجامعي اليهودي اورباخ ، يعتبر «واحدة من اسطع الظواهر على اخفاق الصهيونية» وماذا بعد ؟

يدل نهج قيادة بيغن الموجه نحو عسكرة البـــلاد اللاحق وجعل الاراضي العربية جزءا من دولـــة اسرائيل على ان من غير المحتمل معالجة الامراض الاقتصادية المزمنـــة . فلقد خصص ٣٠٪ من توظيفات الميزانية الماليـــة لهذا العـــام (نيسان-ابريل ١٩٨١ اذار-مـــارس ١٩٨٢) للقضايـــا العسكرية .

لقد وضعت الميزانية على افتراض ان وحدة العملة الوطنية «الليرة» التي تساوي الآن ١٧ سنتا امريكيا ستقل في نيسان-ابريـــل ١٩٨٢ نتيجـــة للتضخم بمقدار مرتين ، وهذا يعني اعباء جديدة يتحملها كادحو البلاد .

النضال ضد الارهـــاب الدولي ..
بين الاقوال والافعال

بقلم فاليري كوزوفكوف

قررت محكمـــة الاستئناف الفدرالية في مدينة شيكاغـــو تسليم المواطن الفلسطيني ابو العين لاسرائيل ، بعد اعتقاله في الولايات المتحدة في شهر آب-اغسطس عام ١٩٧٩ . فقد اتهمته السلطات الاسرائيليـــة بوضع عبوة ناسفة في محطة الباص الرئيسيـــة بمدينة طبرية في شهر آيار-مايـــو ١٩٧٩ ، مما ادى الى مقتل شخصين لكن تل ابيب لا تملك ايـــة براهين تثبت هذه التهمة ضد ابو العين . ان المحكمة الامريكية التي قررت تسليمه على علم تام بما ينتظره في اسرائيل ...

الطائرة .. وعندما حاول طاقم الطائرة المقاومة اطلقا النار وقتلا المضيفـــة ناديجدا كورتشينكو البالغة من العمر ١٩ سنة ، واصابت الطلقات كلا من قائد الطائرة وعامل اللاسلكي . ومن الطريف ان ناطقين رسميين باســـم وزارة الخارجيـــة الامريكية اعلنوا حينذاك ، بعد سرقة الطائرة السوفيتية ان موقفهم يكمن في تسليم المجرمين من قبل البلاد التي هبطت فيها الطائرة الى البلاد التي انطلقت منها الطائرة .

وبكلمة اخرى كان يجب تسليـــم القاتليـــن الى الاتحـــاد السوفيتي ...

لمـــاذا الحظـــر ؟

يوري تشابليغين

ان الاقتراح الجديد ، الشامـــل والبعيـــد المدى ، بصدد مسالـــة الاسلحة النووية في اوروبا ، الـــذي ورد في تقرير ليونيد بريجنيف امام المؤتمر السادس والعشرين للحـــزب الشيوعي السوفيتي ، يمكن اعتباره بدون مبالغة ، خطوة للالتقاء بمواقف البلدان الاوروبية الغربية ، وبخاصة ، الاتفاق على فرض حظر من الآن على زرع الوسائل الصاروخية-النووية الجديدة ذات المدى المتوسط لبلدان الناتو والاتحاد السوفيتي في اوروبـــا اي التجميد الكمي والكيفي لمستوى هذه الوسائل الموجودة حاليا ...

بصدد اذا زرعت الصواريخ النوويـــة الامريكية الجديدة في اوروبا الغربيـــة وسددت الى الاتحاد السوفيتي .

الاقتراح السوفيتي الجديد وتسويـــد صفحته ، وليس عجبا ان الدور البارز بين اولئك الذيـــن يقولون «لا» ... الشيطنين للمعطف الامريكي حـــول «استكمال تسليح» اوروبا الغربيـــة وحتى ان هيغ وجد سبيلا ليؤكد الزعم ان الاقتراح الجديد حول حظر الاسلحة النووية في اوروبا خطوة الى ...

... بمناقشة مسائل الاسلحـــة الصاروخيـــة النووية ذات المـــدى المتوسط مع ربطها عضويا بمسائـــل الوسائـــل النووية الامريكيـــة ذات المرابطة الامامية . وكان الاقتـــراح واقعيا ويتجاوب مع الوضع العسكري-السياسي المتكون في اوروبا . واضطرت الولايـــات المتحدة الى الانسدام على المفاوضات التي جرت في جنيف فـــي اكتوبر (تشرين الاول) من السنـــة الماضية .

واصر الجانب الامريكي ، رغم مبدأ المســـاواة والامن المتكافـــئ ، على مناقشة الوسائل الصاروخية-النوويـــة ذات المرابطة الارضية فقط ، الامـــر الذي يتجاوب مع المصالح الوحيـــدة الجانب للولايات المتحدة والناتـــو ورغم هذا فان الجولة الاولى مـــن المفاوضات مكنت كلا من الطرفين من ...

تحـــــد نيتروني

ظهر شبح القنبلة النيترونية في افق اوروبا مجددا ، فقبل ثلاثة اعوام حاول الاستراتيجيون الامريكان ارغام حلفائهم في اوروبـــا الغربية على الموافقة على توزيع هذا السلاح الفتاك في اراضي بلدانهم ، غير ان ادارة كارتر واجهت معارضة شديدة وحركـــة احتجـــاج جماهيريـــة فاضطرت الى التنـــازل واعلنت في ربيع عام ١٩٧٨ قرارهـــا بشان «تاجيل» انتاج السلاح النيتروني ولكن اتضح الآن ان البنتاغون واصل العمل في هذا المجال .

ان القنبلـــة النيترونية تهدد بظهور اتجاه جديد في سباق التسلح النووي ؛ لانهـــا سلاح نووي جديد ، نوعيـــا يشبه السلاح الاشعاعي من حيث تأثيره وقوة اصابته وعواقبه الوراثيـــة على الانسان . فالطاقة المميتة التي يسببها انفجار القنبلة النيترونية يحملهـــا من حيث الاساس تيار هائل من النيترونات التي يزيد تأثيرها البيولوجي على الجسم الى عشر مرات من تأثيـــر الاشعاعات الناشئة من انفجـــار السلاح النووي التقليدي من نفس القـــوة . وبعبارة اخرى فان ضربة قنبلة نيترونية واحدة من حيث شدة اصابتها لجسم الانسان تعادل انفجار عشر شحنات نووية عادية من نفس القوة .

لقد اقترح الاتحاد السوفيتي تحريم انتاج السلاح النيتروني وكذلك تحريم تراكمه وتوزيعه واستخدامه . وتقدم فـــي اذار (مارس) عام ١٩٧٨ مـــع البلدان الاشتراكية الاخرى ، بمشروع اتفاقيـــة دولية الى لجنة جنيف لنزع السلاح . واعلن انـــه لاينوي الشروع بانتاج السلاح النيتروني اذا لم تفعل ذلك الولايات المتحدة او اية دولـــة اخرى ، ولكـــن هذا الموقف لم يلق حتى الآن ، وللاسف ، اي صدى فيما وراء المحيط .

ان الاتحـــاد السوفيتي يدرك جيدا مخاطر ظهور سلاح جديد لابادة البشر بالجملة . واليوم حينمـــا يفكر وزير الدفاع الامريكـــي الجديد في مسالـــة توزيع القنابل النيترونية في القـــارة الاوروبية فان ليونيد بريجنيف يدعو الرأي العـــام العالمي الى حظر السلاح النيتروني قبل فوات الاوان . وتظهر التجربة التاريخيـــة ان تفادي ظهور وتوزيع اي نوع جديد من السلاح قبل وصوله الى مستودعات الدول ، اسهل بكثير من محاولة حظره بعد بدء انتاجه بالجملة وتسليح الجيوش به . وعدا عن ذلك فان ظهـــور سلاح نـــووي نيتروني سوف ينسف الثقة بامكانيـــة حل قضيـــة نزع السلاح ونجـــاح المفاوضات حولها .

ولابد ان يؤدي ظهور سلاح جديد في بلد ما الى ردود فعل في بلد اخر يهدده ذلك السلاح ، فيتخذ ما يلزم من اجراءات . واذا ما وافق الغرب على تزويد جيوشه بالقنبلـــة النيترونيـــة فسوف يجد الاتحاد السوفيتي نفســـه مضطرا الى الرد على ذلك التحدي، بغية ضمان امنه وامن حلفائه .

ان سباق التسلـــح غير قادر على ضمان امن اية دولة . فاعداد وتوزيع انواع جديدة من الاسلحة تخطو البشرية خطوة اخرى على طريق عدم الاستقرار.

قسطنطين بوريسوف



« اسرائيل » امريكـــا الجنوبيـــة

بقلم غاستون فارغاس
صحفي شيلي

يتردد باعة الاسلحة الدوليون على وزارة الدفـــاع في شيلي ، وحتى على قصر ديغو بورتالس مقر الحكومـــة ولا تزال المعـــارض والتظاهـــرات العسكرية تنظم في ساحات الرمايـــة والتدريبات . ويحتاج حكم بينوتشيت الى الاسلحة لدرجة ان منتجيها وباعتها من القطاعين الحكومي والخاص يأملون بان يجنوا ارباحا طائلة من الصفقات مع الحكومة الشيلية .

وتتجاوز كثيرا مخصصـــات الدولة للتعليم .

وجاء دين شيلي الهائل بمقدار ١١ مليار دولار (اي الف دولار لكل نسمة من سكان البلاد من ضمنهم المواليد) نتيجة لنفقات التسليح التخفيضيـــة والتدريبات الواسعـــة النطاق ، التي يقوم بها جهـــاز القمـــع العسكري والبوليسي والسياسي لجيش بينوتشيت وحده يضم زهاء ٢٣٠ الف فرد .

ماذا تعني الحرب النووية ؟

الكساندر كوزين
العضو المراسل في اكاديميـــة العلوم السوفيتية ، المندوب السوفيتي في لجنة الطاقـــة النووية لدى الامم المتحدة

من حق الناس معرفة ان القنبلـــة النووية المعاصرة الشديدة الانفجـــار التي يمكن ان تحملهـــا الصواريخ الاستراتيجية الى اي مكان في الكرة الارضيـــة الشرقي والغربي تستطيع تحويل مدينة ...

جوابية ما يكفي لابادة ... سكان كل منها او اكثر من ذلك ، وتعطيل ٧٠-٩٠ بالمئة من ...

ان السلاح النووي يختلف ميدانيـــا من جميع انواع الاسلحة التي كانت ...

حرب نووية ستزداد نسبة الاشعاع في الطبيعة بسرعة الى مستوى مشترى لا يطاق للحياة . لذلك فان اولئك الذين سيبقون على قيد الحيـــاة بعد حرب نووية ، سيكتب لهم الانقراض وزوالا .

... للمحافظة على الارض للبشرية ، وهذا بالذات ما اقترحـــه ليونيد بريجنيف في المؤتمر الســـادس والعشريـــن للشيوعيين السوفيت .

الاتحاد السوفيـــتي في الثمانينـــات :
من ؟ كيف ؟ ولماذا ؟

يتوجه الصحفي الايطالي البيرتـــو البيرتي بكتابه «الاتحاد السوفيتي في الثمانينات» الى اولئك الذين يجهلون الاتحاد السوفيتي واولئـــك الذيـــن يخفون ... وقـــد صدر الكتاب مؤخـــرا عن دار نشر «اديتوري ريونيتي» الايطالية ...

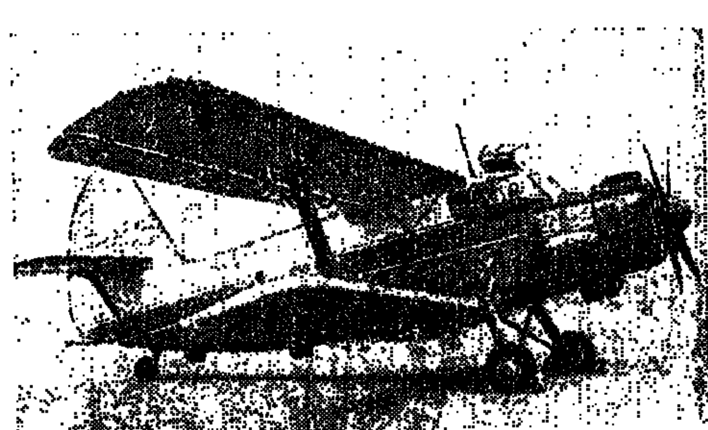
س : لماذا اصدرتم هذا الكتاب ؟

ج : ان الاتحاد السوفيتـــي لا يحتاج الى محامين ...

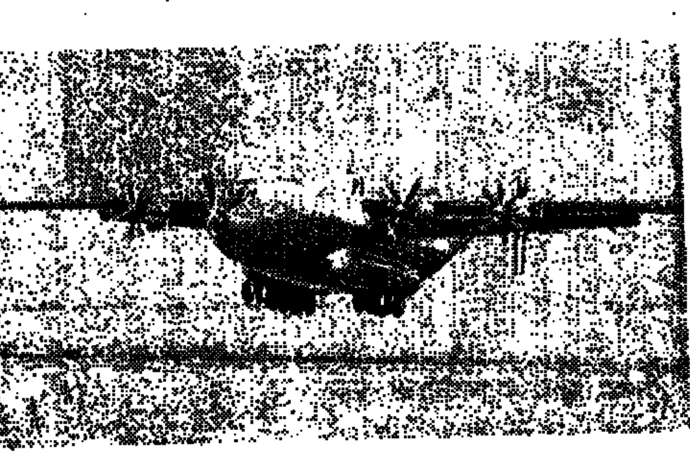
كتابه الاول ... «الاتحاد السوفيتي : من ؟ وكيف ؟ ولماذا ؟» ...

س : ... صدور الكتاب عشية المؤتمر السادس والعشرين للحـــزب ...

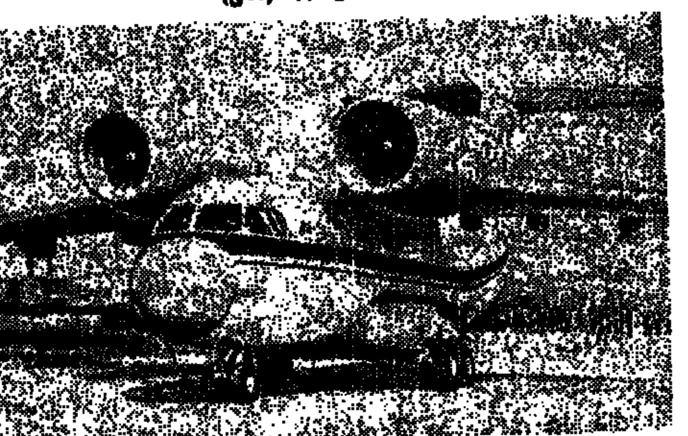
من حياة مصمم طائرات سوفيتي



ان-٢



ان-٢٢ (انتي)



ان-٧٢

يمكن القول الان بان اطول الطائرات العاملة اليوم عمرا هي الطائرة السوفيتية (ان-٢) ذات المحرك الواحد فقد انتجت اول طائرات هذا الطراز قبل خمسة وثلاثين عاما . ولا تزال هذه الطائرات المزدوجة الاجنحة تنتج باعداد كبيرة وتستخدم على نطاق واسع في شؤون الاقتصاد الوطني رغم ان شكلها الخارجي يجعل من الصعب اعتبارها من نماذج التطور العلمي والتكنيكي الان .

ان هذه الطائرة هي اول ما صمم اوليغ انتونوف الذي يرأس الان احد مكاتب التصاميم التجريبية لصناعة الطائرات السوفيتية ، في مدينة كييف.

تقول الموسوعة السوفيتية الكبرى عن انتونوف انه : في عام ١٩٤٦ ترأس مكتب التصاميم التجريبية وباشرافه تم صنع عدد من طائرات النقل السوفيتية المروحية . ومنح انتونوف جائزة لينين وجائزة الدولة السوفيتية ، ولقب بطل العمل الاشتراكي ، وهو عضو السوفيت الاعلى وعضو اكاديمية العلوم الاوكرانية .

من الممكن اعتبار انتونوف عن جدارة في عداد الممثلين النموذجيين للهندسة التكنيكية السوفيتية الذين ارتفعت بهم الثورة الثقافية بعد اكتوبر الى المراكز القيادية للعلم والصناعة السوفيتية .

يقول اوليغ انتونوف : لا ريب في ان من استهدف «ان يصبح رئيس مصممين» ما كان ليبلغ الهدف . اما ذلك الذي اولع بالبناء ، وبالبحث غير مبال بشيء ، ولا باي نوع من المصاعب ، فانه سيجد نفسه رئيس مصممين دون ان يلحظ ذلك .

طيلة السنوات الخمسين التي قضاها في هندسة وصناعة الطائرات كان انتونوف يعرف ما يجب ان يقوم به . فقد بدأ بطائرة «غولوب»-اليمامة -الشراعية عام ١٩٢٤ ، والتي كانت عصا القيادة فيها قد صنعت من البوند بردي ، وعجلاتها من ... الكراسي .

وبعد اربعين عاما صنع (ان-٢٢) الضخمة القادرة على حمل مئة طن ، كما فازت بالمدالية الذهبية الكبرى لمعرض بروكسل الدولي طائرته المروحية (ان-١٠) .

قبيل الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥) ترأس انتونوف مكتب تصميم الطائرات الشراعية في موسكو ثم عمل لدى مصمم الطائرات السوفيتي الشهير الكساندر ياكوفليف ، وركز اهتمامه بالطائرات الحربية . وبعد الحرب مباشرة شكل في نوفوسيبيرسك فريق عمل مستقلا ، وحقق حلمه القديم اذ صنع طائرة النقل الزراعية (ان-٢) وهي اولى سلسلة طائرات «آن» .

وعن تلك الايام يقول انتونوف :

— بدأ انتاج (ان-٢) في كييف ولكي نكون اقرب الى موقع انتاجها انتقل فريقنا الصغير عدديا الى كييف هو الاخر .

في مكتب عمل انتونوف اليمت منضدة التصميم المتوفر فيها كل قواعد التكنيك ، وعلى مرور السنين اجريت على هذه المنضدة تعديلات مستمرة بحيث تلائم طرق عمل صاحبها وحتى الطاولة الكبيرة المخصصة للاجتماعات مغطاة بمادة بلاستيكية خاصة صالحة لان ترسم عليها كل تخطيطات التصاميم التي تخطر بالبال.

ويقول انتونوف مازحا :

— من حسن الحظ ان مهمة المصمم الاساسية ، وهي التفكير ، لا تحتاج الى معدات مساعدة معقدة ، فكل ما يحتاجه دفتر ملاحظات وقلم .

لكنه ، عمليا ، ينكب على لوحة الرسم الهندسي ساعتين كل يوم يمكن مصادفة انتونوف في موسكو مرارا ، لكنه ياتيها عادة لشؤون عملية ، وهو يقضي فترات وجوده فيها بحساب دقيق يعتبره البعض احدى غرائبه . لكن العجب يزول حين نتذكر انه عضو السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وضمن مهماته في هذا المجال مسائل حماية البيئة ومنها خاصة مشكلة تقليل الضجيج.

لكنه ، بالطبع يخصص القسم الاعظم من وقته للطائرات واحدث طائراته في الاعوام الاخيرة (ان-٢٨) المروحية الخفيفة للعمل على الخطوط المحلية، و(ان-٣٠) الخاصة للتصوير الجوي، وطائرة النقل النفاثة (ان-٧٢) وهكذا لا يبقى لديه مجال للحديث عن فضلة من وقته الخاص ، واذا توفر له بعض الوقت انصرف للعناية بحديقته المنزلية ، اما هوايته الاخرى فهي الرسم .

لانتونوف ابنة ، هي الان طالبة في الصف الاول بمعهد صناعة الطائرات بموسكو ، وابن في الصف التاسع وهو اكثر ميلا للسيارات من الطائرات،

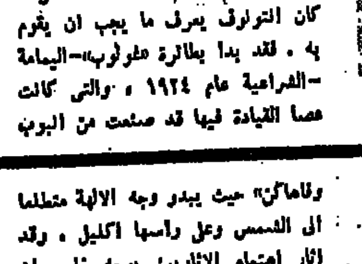
وعن هذا يقول اوليغ انتونوف :

— انني مسرور لكونه غير مهتم بصناعة الطائرات ، ففي مجال اختيار المهنة لا اجد من الضروري ان يسير الابن على اثر ابيه ، وان حدث ذلك فيجب ان لا يكون اضطرارا :

يكتسي وجه انتونوف بالعبوس كلما طلب منه تعداد الطائرات التي صممها ويقول :

— الجماعة ، العمل الجماعي ، ذلك هو المبدع الحقيقي لكل ما يصنع في بلادنا في كل ميدان من ميادين العمل العمل الجدير به الانسان .

اليكسي غوروخوف



كنز ارمينيا الاثري

في احدى المناطق الجبلية في ارمينيا وهي منطقة «زودي» عثر ، قبل عدة اعوام، على مناجم للذهب والمعادن النادرة الاخرى . وقد انشىء اليوم هناك مجمع تعديني . لكن ما جلب الشهرة الواسعة لهذه المنطقة هي اللقى الاثرية .

في احد قطاعات مناجم «زودي» تم اثناء الحفريات في قرية قديمة اكتشاف رقيم بحالة جيدة ، وهو عبارة عن قطعة من الطوف (وهو نوع من الحجر) الوردي الشاحب نحت منها تمثال الآلهة الارمنية القديمة «اناهيد ميهيتسامينور» حامية النساء ، النفس وعفتهن ، والى جانب الآلهة نقشت صورة فاهاكن فيشاباكاغ (فاهاكن ، صارع التنين) الذي كان وفقا للاسطورة القديمة ،شقيق الآلهة وسفيرها وحاميها من شر الافاعي المغوية .

يقول بابكين آراكيليان مدير معهد الآثار والاثنوغرافيا لدى اكاديمية العلوم الارمنية : ان هذا التمثال نموذج فريد من الفن القديم ، ذلك ان لقى منطقة «زودي» تعود تاريخيا كما نرى ، الى فترات تبدأ اساسا من منتصف الالف الثاني قبل الميلاد وتنتهي في القرن الاول او الثاني الميلاديين ، وهكذا يصبح من الممكن الافتراض بان هذا التمثال يعود هو ايضا الى تلك الفترات . ولقد استطاع الفنان القديم في هذا الرقيم ان ينفذ في الحجر بشكل معبر ومرح مشهدا من حياة ارمينيا الوثنية القديمة كما وردت في اسطورة «اناهيد وفاهاكن» حيث يبدو وجه الالهة متطلعا الى الشمس وعلى راسها اكليل ، وقد اثار اهتمام الاثاريين بوجه خاص ان مثل هذه الاكاليل تنتسب عادة الى عهد الاشوريين والبابليين والحثيين وحضارة اورارتو .

لقد نقشت بخطوط حادة شخصية «فاهاكن» الجبار وهو يخنق التنين كما لو انه يحمي الالهة من العين الحاسدة وتشكل شخصيته بصدره الضخم وقامته المديدة المتينة ومقاييس ذراعيه القويتين والتنين بلفائفه اللاسعة الاخيرة يشكل كل ذلك مقابلة فنية «كونتراست» مع شخصية «اناهيد»

ويدرس الاختصاصيون الان بشكل تفصيل هذا العمل الفني الذي ابدعه النحات القديم في وقت وصلت فيه من «زودي» انباء جديدة بانه قد تم العثور على قرية قديمة اخرى حيث تجرى حفريات ينتظر منها الكثير .

آفيت ديموريان



تم عشية عام ١٩٧٦ الحصول على الصور الاولى بالتلسكوب العملاق الجديد المصنوع في الاتحاد السوفيتي . وقد ركب هذا التلسكوب السمتي الذي يبلغ قطر مرآته ٦ امتار في المرصد الفلكي الخاص باكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي المشيد في اقليم ستافروبول . ويبدو في الصورة التلسكوب السمتي الكبير .

بحر تحت الارض

اكتشف في بحر آرال نظير له تحت الارض ، والمقصود بهذا طبقات الرواسب الطباشيرية المشبعة بالماء الواقعة تحت قاع البحر . ويصل عمق هذا البحر الجوفي الى ٥٠٠ متر ، ومن الطريف ان مياهه ليست متماثلة التركيب ، فهي في قسمه الشرقي ضعيفة الملوحة على العكس تماما مما في مناطقه الغربية .

لقد كشفت بحوث العلماء عن ان بحر آرال متصل بنظيره الجوفي. واكتشفت عدة امكنة تختلط فيها بمياه البحر تلك المياه الجوفية المتسربة تحت ضغط عال ، ويرى الاختصاصيون ان بحر آرال الآخذ بالضحالة المتسارعة في الفترة الاخيرة نتيجة لتطور الزراعة المروية على ضفاف الانهار الصابة فيه ، يزداد كل عام حوالي ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه .

وقد اثبت العلماء ان البحر الجوفي الواقع تحت بحر آرال مدين بوجوده لسلاسل جبال تيان-شان ومونوجار وان ما يغذي هذا البحر بالمياه هي السيول المتكونة في وديان هذه الجبال نتيجة لتسرب مياه الامطار الى داخل طبقات الارض .

ان النتائج المستحصلة ذات اهمية كبيرة لوضع نموذج رياضي لاحد اعظم البحار الجوفية في العالم . والهدف النهائي هو التوصل الى طرق علمية للمحافظة على مستوى سطح بحر آرال في حدود مضمونة ملائمة لمستقبل العلاقات الايكولوجية .

عمال المناجم السوفيت والادارة والنقابة

ليس الفحم الحجري مجرد مادة تزودنا بالطاقة الحرارية الشمسية المختزنة فيها منذ ملايين السنين . فنحن نصادف الفحم الحجري بمئات الصور كل يوم دون ان يخطر ببالنا انها ليست الا صورا متحولة عن هذا الحجر الاسود . فقد نجد الفحم الحجري عطراً لم يستخلص من زهر ، وحريرا ليس من دودة قز ، وبانزينا ليس من البترول ، وقد يكون بشكل مطاط اصطناعي واحجار كريمة .. اصطناعية ايضا .

في الاعوام الاخيرة كان استمرار تناقص البترول قد اضطر عمليا جميع البلدان المتطورة صناعيا الى ان تعود من جديد لتطوير استخراج الفحم بصورة جدية . واضطر هذا الكثير من هذه البلدان الى القيام باعمال واسعة لاعادة بناء صناعتها الطاقية الوقودية . الامر الذي لا حاجة للاتحاد السوفيتي به فنحن لم ننس ابدا هذا الوقود القديم بل استطعنا انجاز الكثير في مجال تحسين اساليب وطرق استخراجه ، سواء العميقة او السطحية منها .

ان المناجم الحديثة — بل المصانع التحتارضية — تتميز عن مناجم القرون الماضية قدر الفرق بين السيارة الحديثة وبين العربة . فاتمتة ومكننة عمليات الاستخراج قد خففت مئات المرات من جهد عمال المناجم . الا ان عملهم يظل ، رغم ذلك من اشق الاعمال . فكيف تحدد اجورهم في الاتحاد السوفيتي ياترى ؟ وهو السؤال الذي طرحناه على نائب وزير الصناعة الفحمية السوفيتية ، فالينتين نيكيتن ، فقال :

— ان رواتب عمال المناجم عندنا اعلى من رواتب عمال الفروع الصناعية الاخرى ، وهذا يتجلى في مقاييس تحديد الرواتب ذاتها ومختلف التسهيلات الاخرى على حد سواء . فمنذ السنة الثانية للعمل في المناجم الجوفية يبدأ العامل باستلام علاوة سنوية ، وهي تزداد طبقا لسنوات الخدمة ، والحد الاعلى لهذه العلاوة هو راتب شهرين سنويا .

ان اسبوع عمل عمال المناجم هو خمسة ايام ، بيوم عمل قدره (٦) ساعات ، وان عملية تحويل اكثر من نصف مليون عامل من اسبوع عمل (٣٦) ساعة المطبق سابقا الى اسبوع عمل (٣٠) ساعة المطبق حاليا قد جرت خلال اربع سنوات تقريبا ، وقد انجزنا هذه العملية في اواخر الخطة الخمسية العاشرة الماضية . وكانت الحكومة السوفيتية قد اتخذت قرار تقليص اسبوع العمل هذا بالرغم من النقص الشديد المتزايد في اليد العاملة .

اما اجور العمال بعد هذا الاجراء فقد بقيت على ما هي عليه ، وليس هذا فقط ، فانها قد ازدادت بالنسبة لكثيرين منهم . ففي نفس الوقت الذي جرى فيه تقليص اسبوع العمل تقرر ايضا رفع حدود العلاوة السنوية ، كما زيدت بنسبة ١٠٪ رواتب من يقومون باعمال ضارة او شديدة الصعوبة .

باختصار : ان اجور عمال المناجم قد ازدادت خلال الخطة الخمسية العاشرة الماضية بنسبة ٢٥٪ قياسا الى وحدة العمل الزمنية ، علما بان هذا جرى في ظرف استقرار اسعار المنتجات الغذائية والخدمات والسلع الصناعية الاساسية .

— تحدثتم عن الرواتب والعلاوات السنوية، فما هي العوامل الاخرى التي تؤثر على تحديد رواتب عمال المناجم؟

— انتاجية العمل ، فحين تتجاوز فرقة من الفرق الخطة المحددة فان رواتب اعضائها تزداد وفقا لذلك ويحدث احيانا ان يصل مقدار المكافأة الجماعية الى ٨٠٪ من الراتب الاصلي .

ويتكون فريق عمال المناجم ، في المتوسط ، من حوالي سبعين عاملا وتحسب اجور العمل للفريق كله ، ثم يجرى ، برئاسة قائد الفريق ، تقسيم المبلغ على اعضاء الفريق كل حسب ما يستحق، وبشكل عادل وديمقراطي.

— لو جمعنا كل الزيادات ، فما هو الراتب الشهري الاسمي للعامل ؟

— حوالي ٤٥٠ روبلا في المتوسط والاعلى كفاءة ومقدرة يصل راتبهم الى ٦٠٠ روبل . اما في مناجم الشمال او المناطق القصية حيث تضاف للرواتب زيادة خاصة فقد يصل الراتب الشهري للعامل الى الف روبل او اكثر .

— وهل هناك حوافز تدفع عامل المنجم الى رفع مستوى تاهيله ومهارته ؟

— اجل ، فبارتفاع مستوى التاهيل ترتفع درجة العامل المهنية ، وترتفع بالتالي ، حدود راتبه . وهذا ما قرر دفع مكافأة اضافية لقاء المهارة المهنية بنسبة ٤-١٢٪ من الراتب الاصل .

ويلقى التشجيع ايضا الحرص على المكائن ، فمن يستخدمها بحرص ويزيد بذلك مدة صلاحيتها للعمل يتلقى لقاء ذلك مكافأة مادية تساوي نصف المبلغ الذي يكلفه تفكيك الكومباين مثلا ، ونقله من موقع العمل الى معمل التصليح واعادته مرة اخرى .

— ايحدث ان يصبح العمال مسؤولين عن جريرة لم يرتكبوها كان يحرموا من قدر ما من الراتب لخطا تقديرات الادارة الاقتصادية للمنجم مما يؤدي الى عدم تنفيذ الخطة؟

— هناك قوانين تحمي مصالح العمال ، فاذا توقف فريق عمالي عن العمل لاسباب مسؤولة عنها الادارة فان الادارة ملزمة ، وفقا لهذه القوانين ، بدفع تعويض للفريق .

فيكتور كوسياكوف خريج معهد التعدين المتوسط في دونيتسك يتقبل التهاني بعد يوم العمل الاول في المنجم .

القضايا الاجتماعية مركز اهتمام النقابة

وعلى هذا الحديث مع نائب الوزير ، نيكيتن علق نيكولاي بودنيكوف ، سكرتير اللجنة المركزية للاتحاد المهني لعمال الصناعة الفحمية ، علما بان نيكيتن وغيره من الاداريين هم ايضا اعضاء في هذه النقابة .

قال بودنيكوف في تعليقه :

— ان الدفاع عن مصالح عمال المناجم هو في ظروف الحياة السوفيتية لا يمثل الدخول في صراع مع الادارات فنحن نسعى ، بالطبع الى ان تقوم الادارة عن طيب خاطر ، بتنفيذ جميع التزاماتها وفق العقد الجماعي . الا ان لنا جميعا هدفا مشتركا هو السعي لان يعمل كل عامل بانتاجية عالية طيلة ساعات العمل الاسبوعية الثلاثين وكلما زاد ما يوفره للبلاد من الفحم ازداد دخله هو ايضا .

— ولكن اذا ما توقف الكومباين عن العمل وتوقف بالتالي استخراج الفحم فان العامل يستلم اجره كالعادة ، فهل ترضى النقابة عن هذا الوضع ؟

— بالطبع لا . وليس فقط لان الاجور في حالة توقف العمل هي ادنى من الراتب الحقيقي الذي يتضمن ، الى جانب الراتب الاصل ، مختلف انواع الاضافات والزيادات ، فبمساهمتنا في الكشف عن اسباب التوقف ، وسعينا لحماية العمال من الاضرار الناجمة عن اخطاء الادارة انما نقوم ، في نهاية الحساب ، بالسعي بكل جهودنا لتنمو ثروتنا الوطنية وتعمر خزانة المجتمع فهذه الخزانة بالذات هي مصدر ارصدة بلوغ اهدافنا الاجتماعية فاذا ما حدث طارئ غير متوقع ادى الى توقف العمل لجأنا الى دعوة العمال للعمل في ايام العطل ، وفي هذه الحالة يستلم عامل المنجم ضعف اجره الاعتيادي . كما ان هذا العمل الاضافي غير مسموح به ، بالطبع، الا بموافقة العامل نفسه وبمصادقة اللجنة النقابية.

— ما هو الرئيسي في عمل اللجنة المركزية لاتحادكم النقابي ؟

— المسائل الاجتماعية . لقد تناولنا بالحديث قضية الاجور ، لذا سأتحدث الآن عن المساكن .

ان المساكن تبنى بصورة اساسية على حساب الدولة . وبناء المساكن هو الفرع الصناعي الخاسر ماليا تماما بالنسبة للدولة السوفيتية ، اذ ان الشقة تعطى للمواطنين مجانا ، يضاف الى هذا ان ما يدفع لقاء الخدمات السكنية العامة لهو مبلغ زهيد فمجموع التكاليف الشهرية عن السكن واستهلاك الكهرباء والغاز وبقية الخدمات العامة الاخرى لا يزيد عما يكسبه عامل المناجم من عمله خلال وجبة عمل واحدة ، اما التدفئة فهي مجانية .

ويوزع يوميا في بلادنا حوالي خمسة آلاف وخمسمئة شقة ، تقوم بتوزيعها هيئات السلطة المحلية بمشاركة اللجان النقابية . واذا كانت مهمات هيئات السلطة المحلية تنحصر في توزيع رصيد الدولة السكني على كل المحتاجين ، فان ما يهمنا، اي الهيئات النقابية لعمال مناجم الفحم ، هو تحسين ظروف معيشة العمال ، ولذا فان لوزارة الصناعة الفحمية رصيدها السكني الخاص الذي يتكون من مليون وثلاثمئة الف شقة .

— ماذا تعني برصيدها الخاص ؟

— اعني ان لدينا ، نحن عمال مناجم الفحم ، مؤسساتنا الانشائية الخاصة التي تقوم ببناء المساكن ، على حساب الدولة بالطبع ، ولكنها مساكن خاصة بعمال الفحم فقط .

خلال الخطة الخمسية العاشرة انشأنا حوالي ١٧٠ الف شقة ، فشقق المدينة لا تقدم الحل الافضل لمسألة سكن عمال المناجم الذين يفضلون العيش على مقربة من موقع المنجم الذي لا يقع في مركز المدينة . وقد يفضل الكثيرون السكن في بيوت خاصة ملحقة بها قطعة ارض لبستان منزلي .

وتساهم اللجنة المركزية للنقابة في حل هذه المسالة ، وهي ليست بالمسالة البسيطة ، اذ انها لاتعني انشاء بضعة بيوت متناثرة، بل ظاهرة واسعة النطاق :

— كم يكلف البيت الخاص الذي اشرت اليه ؟

— تصل التكاليف التقريبية الى (١٥) الف روبل ، وهو مبلغ لايستهان به حتى بالنسبة لعامل المناجم ذي المورد الكبير . وينتج من هذا ايضا ان يحصل احد العمال على شقة مجانا بينما يدفع آخر آلاف الروبلات مقابل بيت خاص ، وبالرغم من ان البيت الخاص يمكن ان يباع ، وهو ما يمتاز به على الشقة الحكومية ، فان الفرق يظل جد كبير .

وبناء على اقتراح قدمناه صدر قرار يستطيع عامل المنجم وفقه ان يدفع في البدء ٢٠٪ من قيمة البيت الخاص ، وتمنحه الدولة قرضا قدر بقيمة المبلغ ، اي ٨٠٪ ، على ان يسدده خلال ١٥ عاما ، علما بان المؤسسة التي يشتغل فيها العامل تسدد نصف قيمة القرض المذكور

(البقية على ص ١٣)



مدينة دونيتسك التي يقطن فيها مليون نسمة ومركز حوض الفحم في اوكرانيا واحدة من اكثر المدن خضرة في بلادنا .

تقدم مسارح العالم افضل عروضها فى ٢٧ اذار (مارس) احتفالا بيوم المسرح العالمى ، وتقام الاحتفالات هذا العام تحت شعار «المسرح وسيلة فعالة لنشر التفاهم وتعزيز السلام بين الشعوب» .

وتعرض فى كثير من المسارح السوفيتية مسرحيات جديدة مكرسة للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى الذى كان حدثا هاما جدا فى حياة بلادنا . واننا نتحدث فى هذا العدد عن عرضين يقدم احدهما فى موسكو والثانى فى لينينغراد .

تفاؤل التراجيديا

عرضت خلال انعقاد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى فى المسرح الدرامى الكبير بلينينغراد مسرحية «التراجيديا المتفائلة» من تاليف فسيفولود فيشنيفسكى واخراج الفنان السوفيتى الشهير غيورغى توفستونوغوف

لقد اخرج توفستونوغوف هذه المسرحية قبل ربع قرن وعرضت على خشبة مسرح بوشكين فى لينينغراد ومنح المخرج لقاء عمله الرائع هذا فى حينه جائزة لينين .

فلم عاد المخرج ليقدم هذه المسرحية التى كتبت قبل نصف قرن من جديد ؟

يجيب غيورغى توفستونوغوف :

— لقد جاء اختيار هذه المسرحية مع وجود حدث ذى اهمية كبيرة الا وهو المؤتمر السادس والعشرون للحزب ، وعند كل قراءة جديدة لهذه الدراما الرومانتيكية تتكشف اشياء جديدة ، وتتصارع فيها الشخصيات والافكار الى درجة توقد الشرارة فى كل العصور . ويضيف المخرج :

— العنوان نفسه «التراجيديا المتفائلة» عنوان جدلى ، وقد اثارت المسرحية جدلا بينى وبين نفسى باعتبارى مخرجها مرتين . لكن المهم هنا ايجاد تزاوج مع الزمن ، اذ كنت قبل ربع قرن انسانا اخر ، وكان العصر غير هذا العصر ايضا . وخلال هذه السنوات شب جيل جديد وددت ان اذكره من خلال المسرحية بتلك المكاسب الثمينة التى جسدت افكار الثورة ، افكار لينين .

تجرى احداث مسرحية فيشنيفسكى فى السنوات الاولى من الثورة حين كانت الاصطدامات حادة الى اقصى حد فى ذلك الوقت ارسل الحزب الشيوعى قوميسارا الى طاقم بحارة كان واقعا تحت تاثير الفوضويين . وكلف هذا القوميسار بان ينظم من الناس غير المنظمين فصيلا ثوريا للنضال ضد المتدخلين الذين كانوا يحاولون خنق الجمهورية الروسية الفتية ، وكان القوميسار المرسل الى السفينة امرأة وجود امرأة فى الاسطول «ليس سوى هراء» كما يقول احد ابطال المسرحية نفسها ، ناهيك عن كونها ارسلت لمثل هذه المهمة الصعبة والمعقدة ويكمن جوهر المسرحية فى الصراع بين القوميسار وقائد الفوضويين حول مكتسبات جماهير البحارة .

لقد قدمت هذه المناضلة حياتها ثمنا للنصر ، فهى تقول قبيل استشهادها بقليل «حتى الموت يمكن ان يكون مهمة حزبية» . ومن تسمم يقف البحارة الذين كانوا يعيشون فى قلق مسخ الفوضويين الى جانب القوميسار . ويتبين ان حقيقة الافكار البلشفية كانت اقوى من رهبة الموت وهنا تكمن تفاؤلية التراجيديا .

كانت الفكرة الرئيسية للعرض المسرحى الذى اخرجه توفستونوغوف قبل ٢٥ عاما فضح قساوة قائد الفوضويين وعبادة شخصيته . اما اليوم فقد ركز المخرج اهتمامه على شخصيات البحارة ، وعلى معاناتهم القاسية فى التفكير بمعنى الحياة .. ركز على النضال وعلى الثورة . يدور فى المسرحية نقاش حاد بين البحار اليكسى والقوميسار حول : ايهما اقوى لدى الانسان «هذا لى» ام «هذا لنا» ؟

يقول اليكسى : من المؤكد اننا نعيش مرة واحدة ، فهل ينبغى الموت من اجل مستقبل بعيد به حتى وان كان وضاء ؟ هذا هو السؤال الرئيسى الذى يطرحه اليكسى للقوميسار ، اما الجواب فهو موت اليكسى ، اذ يستشهد وهو يحاول حماية القوميسار من الموت ... هكذا يستشهدان سوية من اجل فكر الثورة الموحد .

يقول اندريه تولوبييف الذى يؤدى هذا الدور ان اليكسى هو واحد من هؤلاء الناس الذين خرجوا من ذروة الانفجار الثورى . انه يقف امام اختيارين . انه عاملت الثورة من نوع خاص ، وحتى ما اختار الانسان طريقه يصبح شخصية متميزة .

من الطريف انه قبل ربع قرن مثل دور قائد الفوضويين على خشبة مسرح بوشكين فى لينينغراد الممثل الرائع يورى تولوبييف ، اما اليوم فيواصل ابنه اندريه ، وبمقدرة ، تلك التقاليد الفنية . كما وتؤدى الممثلة لاريسا ماليفانايا دور القوميسار بشكل مقنع .

توصى هذه المسرحية المشاهدين بان يصبحوا هؤلاء الابطال الذين ضحوا بالنفس من اجل المستقبل ... هؤلاء الذين تمكنوا ان يحولوا مقولة «هذا لى» الى مقولة ذات معان كبيرة «هذا لنا» .

لقد استقبل الجمهور المسرحية الجديدة بحرارة .

الا بيلياكوفا
لينينغراد



غيورغى توفستونوغوف كبير المخرجين فى مسرح غوركى الدرامى فى لينينغراد

«ايها الرفاق الممثلون ! اشرعوا الكلمات !»



«الجنة» .. مشهد من مسرحية «ميستيريا بوف»

ان نداء فلاديمير ماياكوفسكى هذا فى مقدمة مسرحيته «ميستيريا–بوف» موجه الى الممثلين ، ويستشف فيه توق الشاعر الملتهب الى تحويل الشعر الى رصاص . وقد استحال هذا النداء فيما بعد الى العبارة : «انى اريد ان ترتفع الريشة الى مستوى الحربة» .

ان اشعار ماياكوفسكى فى عرض «ميستيريا–بوف» الجديد الذى يقدمه مسرح فاختانغوف بموسكو تصدح بقوة عظيمة ، قوة الهجوم بالحراب التى تبعث جو السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر .

لقد اشار ماياكوفسكى فى سيرة حياته الى انه وضع فكرة «ميستيريا» فى آب (اغسطس) عام ١٩١٧ . وقد انهى المسرحية بعد مرور سنة وشاهدها جمهور بتروغراد فى يوم الذكرى الاولى للثورة . واخرجها فسيفولود ميير خولد بمشاركة المؤلف الذى ادى فيها ثلاثة ادوار ، وقد صمم الديكور للعرض الرسام كازيمير ماليفيتش .

استند مسرح فاختانغوف فى عرضه المكرس للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الى نسختى المؤلف وادرج فيهما اشعار ماياكوفسكى الاخرى ومن ضمنها قصيدته الرائعة «جسر بروكلين» ومقاطع من القصائد «١٥٠٠٠٠٠٠٠» و«غيمة فى سروال» .

هل يجوز مثل هذا التصرف بالنص؟ لنسمع الى قول المؤلف ، «يا ممثلى ومخرجى ومطالعى وناشرى «ميستيريا–بوف» فى المستقبل بدلوا مضمونها واجعلوا مضمونها عصريا يستجيب لروح اليوم واللحظة» . لقد كتب ماياكوفسكى هذه الكلمات عام ١٩٢١ فى مقدمته الى النسخة الثانية من المسرحية . وقال فى ذلك العام نفسه «ميستيريا–بوف هى هيكل مسرحية وحركة تمتلىء كل يوم بالاحداث ولتستوعب كل يوم وقائع جديدة» .

ان مضمون ، «هيكل» المسرحية هو عبارة عن استعارة الطوفان العالمى الوارد ذكره فى التوراة مع كل عناصره : السفينة والازواج السبعة من «الطاهرين» والعدد ذاته من «الانجاس» . ويجرف طوفان الثورة «الطاهرين» (البرجوازيين) اما «الانجاس» (البروليتاريا) فينطلقون عبر الجحيم والجنة الى المستقبل ، الى الارض الموعودة .

قال مخرج العرض ، كبير المخرجين فى مسرح فاختانغوف ، يفغينى سيمونوف ان «ميستيريا–بوف» هى العمل الذى بدأ منه الادب المسرحى السوفيتى ، ويشير الى ان نوع المسرحية بالنسبة للشاعر هو اولا امكانية عرض الاهمية العالمية لثورة اكتوبر وابعادها . ان ابطال المسرحية هم عمال وفلاحون ، وبناة العالم الجديد : حداد واجير زراعى وسائق ونجار وخياطة وغسالة ... وقد راينا فى يوميات مؤسس مسرحنا المخرج السوفيتى الكبير يفغينى فاختانغوف عبارة تشهد على حلمه بمسرحية ليس فيها اى دور رئيسى ويكون فى مركزها الشعب الثورى . وقد وجدنا هذه المسرحية ، انها «ميستيريا–بوف» لماياكوفسكى الذى يتناول مسرحنا ابداعه للمرة الاولى . وكان بودنا ان نخرج عرضا ساطعا بهيجا يحمل الى المتفرج اليوم صورة السنوات الاولى للثورة وحلم الشاعر بالمستقبل .

ان «ميستيريا–بوف» فى مسرح فاختانغوف عرض عصرى بدون شك فالثورة التى نشهدها على المسرح هى الثورة كما يراها الانسان المعاصر خلف اولئك «الانجاس» الذين شيدوا العالم الجديد ولمسوا بقدر تام خيرات هذا التحويل العظيم .

ان اخراج «ميستيريا–بوف» على خشبة المسرح السوفيتى مرتبط باسماء مخرجين وممثلين بارزين ا اوخلوبكوف وبلوتشيك وايلينسكى وميخويلس وباباتوف وغيرهم ويتميز العرض الجديد بتقليد فاختانغوف ، انه عرض–فرجة ، عرض بهيج تصدح فيه اشعار ماياكوفسكى بقوة كبيرة .

يشارك فى العرض ممثلون معروفون من الجيلين الاكبر والاوسط ومن الشبان الذين جاءوا الى المسرح مؤخرا وقد صمم الديكورات الرائعة الفنان يوسف سمباطاشفيلى . وتضفى على العرض روعة خاصة الفقرات الموسيقية العديدة وموسيقى دميترى شوستاكوفيتش المؤلفة فى الثلاثينات لعروض مسرح فاختانغوف .

اولغا مارتينينكو

خبراء المسرح السوريون خريجو المعاهد السوفيتية

ولدت الصلات السوفيتية العربية فى ميدان المسرح فى اوائل الخمسينات وقد خطا المسرح الواقعى العربى خطواته الاولى مستفيدا من تجربة المسرح السوفيتى والمسرح الطليعى فى اوروبا الغربية ، وحافظ بطبيعة الحال على خصائصه القومية .

لقد اضحت العلاقات المتبادلة بين فنانى المسرح السوفيتى والسورى مثالا على الصلات المسرحية المتطورة باستمرار . وقد ارست اساس هذه الصلات رحلة الفنانين السوفيت الى دمشق فى عام ١٩٥٦ . واثارت جولات مسرح البلشوى الفنية فى سورية عام ١٩٥٨ ومسرح صندوقيان الدرامى الارمنى فى عامى ١٩٦٦ و١٩٧٢ والفرق الفنية السوفيتية الاخرى اهتمام المشاهد السورى بثقافة بلادنا المتعددة القوميات .

ان الحاجة الى استكمال المهارة الحرفية قادت عشاق المسرح السوريين الى الدراسة فى المعاهد المسرحية العليا السوفيتية . وقد اخرج الكثيرون منهم مسرحيات التخرج على خشبات المسارح السوفيتية . فاخرج مثلا فواز الساجر مسرحية فى مدينة غروزنى واسكندر كيفى فى مدينة ريازان .

ويعمل خريجو المعاهد المسرحية السوفيتية فى وطنهم سورية بنجاح وقد ترجم بعضهم واخرج مسرحيات للكتاب السوفيت .

وتخرج من معهد الفن المسرحى بموسكو العام الماضى المخرجان السوريان محمد شريف شاكر وطلال الحجلى . ويعد رسالة الدكتوراه فى هذا المعهد الخبيران فى تاريخ ونظرية المسرح عبد الله سمسوم ونديم محمد .

الكسالدر سولودوفنيكوف
ناقد مسرحى

اخبار ثقافية

تكريما لذكرى الشاعر

اقيم فى كييف ، عاصمة جمهورية اوكرايينا ، «مهرجان الادب والفن» تكريما لذكرى الشاعر الاوكراينى تاراس شفتشينكو . وافتتح المهرجان بحفل خطابى على مسرح شفتشينكو للاوبرا والباليه فى كييف .

فى مدينة «اومان» القديمة التى ترتبط بها حياة وابداع الشاعر الكبير فى الساحة «٣٠٠ عام على توحيد اوكرايينا مع روسيا» ، ازيح الستار عن تمثال للشاعر من البرونز ، يبلغ ارتفاعه خمسة امتار .

واقيم فى لينينغراد حفل خطابى بالمناسبة ، تحدث فيه علماء وكتاب وفنانون عن نتائج الابحاث الجديدة لابداع تاراس شفتشينكو وعن الاهمية الخالدة لتراثه الادبى واعماله فى الرسم والكرافيك .

وصدحت بالمناسبة الموسيقى الاوكرانية الشعبية وتليت الاشعار فى البناية القديمة لاكاديمية الفنون فى لينينغراد ، حيث عاش وعمل الشاعر .

نحن نتكلم الروسية

(بقية الدرس الثامن عشر)

موضوع «الترولى والترام»

– يخيل انه لا يوجد .
— Кажется, нет.
– كاجيتسا ، نييت .

– لدى مجموعة تذاكر . خذ تذكرة .
— У меня есть абонементная книжечка. Вот Вам билет.
– اومنيا ييست ابونيمينتنايا كنيجيتشكا . فوت فام بيليت .

– شكرا .
— Спасибо.
– سباسيبا .

عند موقف الترام

– ها هو الترام الذى نحتاجه قادم .
— Вот идет наш трамвай.
– فوت ايديوت ناش ترامفاي .

– تفضل ، ها هى القطع النقدية الصغيرة .
— Пожалуйста, вот мелочь.
– بجالوستا ، فوت ميلوتش .

– شكرا . لدى بطاقة اشتراك .
— Спасибо. У меня проездной.
– سباسيبا . اومنيا برويزدنوي .

فى الترولى

– ضع ، من فضلك ، اربعة كوبيكات .
— Опустите, пожалуйста, четыре копейки.
– ابوستيت ، بجالوستا ، تشيطيري كوبيكي .

– تفضل .
— Пожалуйста.
– بجالوستا .

– اقطع ، من فضلك تذكرتين .
— Оторвите, пожалуйста, два билета.
– اتورفيت ، بجالوستا ، دفا بيليتا .

– تفضل ، خذ التذكرتين .
— Пожалуйста, вот Вам два билета.
– بجالوستا ، فوت فام دفا بيليتا .

– لدى قطع نقدية صغيرة . ساخذ التذاكر .
— У меня есть мелочь. Я возьму билеты.
– اومنيا ييست ميلوتش ، يا فزمو بيليتي .

– شكرا .
— Спасибо.
– سباسيبا .

فى الترام

– من الذى سلم النقود لاجل التذكرة ؟
— Кто передавал деньги на билет?
– كتو بيريدافال دينغي نا بيليت ؟

– انا الذى سلمت .
— Я [illegible]
– يا بيريدافال .

– تفضل ، ها هى التذكرة .
— По[illegible] билет.
– بجالوستا ، فوت بيليت .

– شكرا .
— [illegible]
– سباسيبا

«ما اروع ان يستخدم الاخرون معارفك»

تتلقى هيئة التحرير باستمرار رسائل تحمل كلمات الشكر من الناس الذين يدرسون اللغة الروسية عن طريق صحيفتنا . وان مؤلفة الدورة الجديدة هى نتاليا زاروبينا . ونحن نلبى اليوم رغبتكم ونتحدث عنها .

جاءت نتاليا زاروبينا للمرة الاولى الى هيئة تحرير صحيفتنا عام ١٩٧٣ وكان عمرها ٢٨ سنة ، وكانت قد دافعت قبل ذلك بفترة قصيرة عن رسالة الدكتوراه فلسفة فى اللغة والادب الروسى . وقد اعدت نتاشا دورتين لتعليم اللغة الروسية فى عامى ١٩٧٣ و١٩٧٤ واحاديث على شكل حوار فى عامى ١٩٧٥ و١٩٧٦ وصدرت فى تلك الفترة بمساهمتها مجموعة من الاسطوانات التى ارسلتها هيئة التحرير تلبية لرغبة قرائنا الاجانب دارسى اللغة الروسية .

ثم اعد الدروس فى اللغة الروسية مؤلف آخر ، اذ سافرت زاروبينا لالقاء محاضرات فى منهاج تدرس اللغة الروسية بالاجنبية فى الهند وفى كوبا ، وكتبت رسالة لنيل الدكتوراه وهى بالمناسبة مؤلفة ثمانية كتب دراسية للاجانب وبحثين علميين وبضع عشرات من المقالات المكرسة لدراسة الاجانب اللغة الروسية .

وها هى نتاليا زاروبينا تقدم ثانية دورة جديدة نالت اعجاب القراء الاجانب . وتؤكد زاروبينا ان هذه الدورة المعدة لمدة سنتين ستجعل دارسها المجتهد يستغنى عن المترجم لدى زيارته الاتحاد السوفيتى .

ان معهد بوشكين للغة الروسية حيث تعمل نتاليا زاروبينا (كبيرة الباحثين العلميين وسكرتير علمى) هو معهد للدراسة والابحاث العلمية فى آن واحد . انه يعد الكتب لدراسة اللغة الروسية . ويعرف المهتمون باللغة الروسية مثلا كتاب «الوتيرة» الذى نال شهرة كبيرة فى الخارج وكذلك كتاب «اللغة الروسية للجميع» الذى حاز على جائزة الدولة فى الاتحاد السوفيتى .

توجد فى المعهد ثلاث كليات دراسية . يتدرب فى احداها الطلبة الاجانب المختصون فى الادب واللغة ويتعلم فى كلية رفع الكفاءة غيابيا مدرسو اللغة والادب الروسى ...

وستدافع نتاليا زاروبينا فى الخريف عن رسالة الدكتوراه ، انها تقول :

– اعتقد بان كل انسان يستطيع تنظيم وقته بحيث يكفيه للعمل والاستجمام . ان صديقى ومساعدى الوفيين هما القلم والمفكرة ، حيث اضع خطة كل يوم مقسمة حسب الساعات .

– وشؤون المنزل ؟

– كذلك الامر . ان البيولوجيين يقسمون الناس الى «بومات» و«قبرات» البومة تستسلم الى النوم فى وقت متاخر وتصحو فى ساعة متاخرة . اما القبرة فهى مشغولة بالاعمال منذ طلوع الفجر . اننى قبرة من حيث طبعى فانا استيقظ فى الخامسة والنصف اذ احب ساعات الصباح لان الافكار واضحة والطاقة كبيرة .

– وزوجك ؟

– انه يستيقظ مبكرا ايضا . اذ ينبغى كذلك ان يفكر منذ الصباح فهو موظف فى معهد الابحاث العلمية للفيزياء النووية التابع لجامعة موسكو .

ما عدا عمل الرئيسى ، تعجبنى الطبيعة . وانا لا استطيع ان اتصور حياتى من دونها . اننى اقضى اوقات الفراغ فى كافة فصول السنة خارج المدينة. فاتزلج بالسكى شتاء فى الغابة الهادئة وعلى التلال الجميلة وفى الصيف يعجبنى السفر الى بيتنا الصيفى فى احدى ضواحى موسكو واننى احب جدا زراعة الفراولة، ولا ازرع شيئا سواها . ونحن نجمع الفطر فى الخريف . وتعجبنى هذه العملية بحد ذاتها وليس نتائجها اذ يهتم زوجى بالنتائج ، فهو ماهر فى تمليح الفطر لحفظه .

– هذا يعنى انه لا يشكو من مشاكل التدبير المنزل ؟

– ان شعارنا هو توزيع الواجبات بشكل منطقى .

– ما هو الشىء الاساسى ، حسب اعتقادك ، فى العلاقات العائلية ؟

– لعله القدرة على التساهل والتسامح ...

– لماذا اخترت هذه المهنة بالذات ما الذى يجذبك فيها ؟

– كان الادب واللغة الروسية المادتين المفضلتين لدى منذ الدراسة فى المدرسة ولذا اخترت هذه المهنة واننى لست آسفة على ذلك . فما اروع ان يراقب المرء كيف تستخدم معارفه على نطاق واسع . انها لم تعد معارفه ، اذ يستخدمها اناس اخرون يصبحون تلاميذه وبالتالى اصدقاءه .

اجرت الحديث
سفيتلانا دروزدوفا

عمال المناجم السوفيت والادارة والنقابة

(بقية المنشور على ص ١١)

وان كان عاملا جيدا اعيد له نصف المبلغ الاول ، وبهذا يكلفه البيت نصف تكاليفه . يضاف الى هذا ان المؤسسة تتحمل تكاليف تجهيز البيت بالمجارى والتدفئة ، ومد الاسلاك وفتح الطرق لمثل هذه البيوت .

– وما هى المسائل الاخرى التى تعالجونها وتعنون بحلها مما يتصل باحتياجات عمال المناجم ؟

– توفير الطعام الطازج الحار اثناء العمل ، مثلا ، فنحن متكلمون بان من الضرورى توفير غذاء للعمال بهذه المواصفات اثناء عملهم داخل المنجم فى الماضى كما هو الامر الآن فى اغلب البلدان كان العمال ياخذون معهم الى داخل المنجم حليبا وسندويجات . اما الآن فبامكان العمال ان يتناولوا داخل المنجم غداء بسعر مخفض بنسبة ٣٠٪ .

يبلغ عدد اطفال عمال المناجم فى رياض الاطفال التابعة لنا حوالى ٣٠٠ الف طفل ، وتكلف رعاية وتغذية كل منهم ٣٤٠ روبلا سنويا ، لكن آباءهم يدفعون مئة روبل فقط ، وتتحمل الدولة بقية المبلغ المذكور .

ومثل توفير رياض للاطفال ، وفرت ايضا مصحات وقائية للكبار . عددها الآن حوالى مئتى مصح ، ويجرى الآن بناء ٢٦ مصحا وقائيا آخر . ويدفع العامل خمس سعر بطاقة الراحة والاستشفاء فى هذه المصحات ، حيث يرتاح العمال خلال شهر واحد ويتغذون وتجرى لهم الفحوص الطبية ، ولا يغادرونها الا فى فترة العمل . ويمر بدورة استشفاء بهذه المصحات الوقائية كل عام حوالى مئتى الف عامل وخلال الخطة الخمسية الماضية ازدادت الى حوالى النصف بفضل هذا الفراغ نقابتنا المبالغ التى تصرفها الدولة على التغذية فى المصحات الوقائية واسعار المواد الغذائية عندنا مستقرة ويدور الحديث عن تحسين التغذية فقط .

فى العام الماضى منحنا العمال حوالى مئة الف بطاقة استجمام فى المصحات التى يقع الكثير منها فى اشهر مناطق الاصطياف . وان ما يزيد على ثمانين الفا من عمالنا قضوا اجازاتهم فى بيوت الراحة والمصحات والمراكز السياحية . وان خمس عدد هذه البطاقات يمنح لعمال المناجم مجانا اما القسم الآخر منها فيدفع العمال ثلث سعره فقط ، وتدفع النقابة المتبقى من ثمنها .

– من اى مصدر مال ؟

– من صندوق الضمان الاجتماعى الذى تخصص له الدولة رصيدا خاصا ولا يخصم لحسابه اى شىء من رواتب العمال .

وتقوم اللجنة المركزية للاتحاد النقابى المهنى بتوزيع هذه المبالغ على اللجان النقابية المحلية ، ومن هذه المبالغ تغطى تكاليف العلاج وبطاقات الاستشفاء والاستجمام التى تحدثت عنها .

– وماذا عن الضمانات التقاعدية لعمال المناجم ؟

– فى الاتحاد السوفيتى يستطيع عامل المنجم ان يحيل نفسه على التقاعد فى سن الخمسين . ولكن اذا ما كان عامل المنجم فى الماضى ، حين اقر هذا القانون ، يصبح متقاعدا فى هذه السن بحكم الحالة الصحية ، فهو يعمل الآن فى مناجم رفيعة مستوى المكننة ويمر بعديد من دورات الاستشفاء الوقائى فى المصحات الوقائية ، لذا فانه يصل سن التقاعد وهو صليبا انسان معافى والاذى عن العمل .

الى وقت قريب كان عامل المنجم الذى يصل سن التقاعد ويواصل العمل يستلم راتبا وراتبا تقاعديا بحيث لايزيد مجموعهما عن ٣٠٠ روبل فاذا زاد راتبه عن هذا المبلغ لم يدفع له الراتب التقاعدى . وقد تغير هذا الوضع الآن طبقا لمقترح مشترك تقدمت به الوزارة واللجنة المركزية للنقابة ، فصار العامل الذى يبلغ الخمسين ويواصل العمل يستلم اضافة لراتبه الاعتيادى ، راتبا تقاعديا كاملا .

تصاعد علاقات الصداقة السوفيتية اليمنية



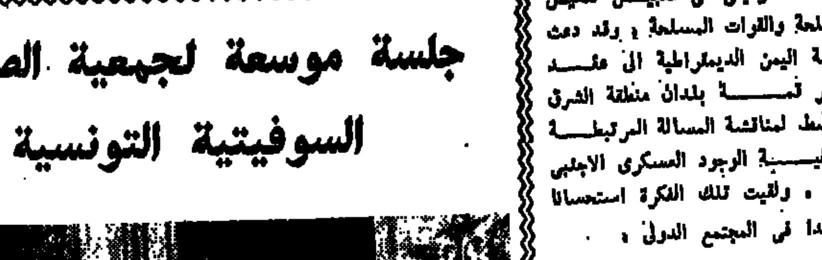
في اثناء اللقاء بين زينائيدا كروغلوفا وعبد الله احمد بكير

قالت زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية في حديث لها مع السيد عبد الله احمد بكير سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي : «ان السوفيتيين يكنون مشاعر الصداقة المخلصة ازاء شعب اليمن الديمقراطية ، كما تتطور العلاقات بين بلدينا على الدوام وفقا لمبادىء معاهدة الصداقة والتعاون التي تم توقيعها في موسكو عام ١٩٨٠» .

واضافت كروغلوفا قولها : «ان لقاء ليونيد بريجنيف مع علي ناصر محمد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، رئيس وزراء اليمن الديمقراطية ، كان دافعا جديدا لتطوير تلك العلاقات . وقد اشار القائد السوفيتي في سياقه الى ان نضال شعب اليمن الديمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني في سبيل تعزيز الاستقلال الوطني وتطوير الاقتصاد واعادة بناء المجتمع على المبادىء الاشتراكية يحظى بتاييد الحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي» .

واشار السيد عبد الله احمد بكير بدوره الى ما للمبادرات السلمية التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي من اهمية كبيرة بالنسبة لقضية السلام وامن الشعوب وقال : «ان تحقيق المقترحات السوفيتية الرامية الى تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية سلمية وتعزيز الامن في منطقة الخليج والمحيط الهندي من شانهما المساعدة على تحسين الوضع في المنطقتين ومضى السيد عبد الله احمد بكير قائلا : «ان حكومة اليمن الديمقراطية تقدر تقديرا عاليا نتائج مؤتمر الشيوعيين السوفيت والاقتراحات السوفيتية الجديدة . ودعت لتنفيذها باسرع وقت ممكن» .

واشار السيد السفير الى ان الولايات المتحدة تصعد سباق التسلح وتزيد من وجودها العسكري في المحيط الهندي والصومال ومصر بينما يناضل الاتحاد السوفيتي في سبيل تقليص الاسلحة والقوات المسلحة ، وقد دعت حكومة اليمن الديمقراطية الى عقد مؤتمر قمة لبلدان منطقة الشرق الاوسط لمناقشة المسالة المرتبطة بتصفية الوجود العسكري الاجنبي هناك ، ولقيت تلك الفكرة استحسانا وتاييدا في المجتمع الدولي .



جلسة موسعة لجمعية الصداقة السوفيتية التونسية







عقدت في دار الصداقة جلسة موسعة لجمعية الصداقة السوفيتية التونسية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاستقلال تونس .

وقد تحدث في الجلسة :

رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية التونسية وزير العدل لـ[illegible] روسيا الاتحادية فلاديمير بليلوف .

القائم بالاعمال التونسي في الاتحاد السوفيتي كامل عشيش .

ويبدو في الصورة فلاديمير بليلوف يتحدث مع الضيوف التونسيين .

ذكرى كمال جنبلاط

«ان العلاقات العربية السوفيتية قائمة على مبادىء الثقة المتبادلة والصداقة الخالصة . وقد اختبر الزمن متانتها ، وانني على ثقة بان الاتحاد السوفيتي سيكون الى جانب الشعوب العربية في اية ساعة من ساعات المحن» . ان هذه الكلمات للشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني العربية رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان والحائز على جائزة لينين الدولية «لتوطيد السلام بين الشعوب» كمال جنبلاط وقد قالها قبل عدة سنوات ، قبل فترة قصيرة من استشهاده ، وهي لا تزال تحتفظ بحيويتها حتى اليوم .

لقد قال كمال جنبلاط ان الامبريالية بالذات وبالدرجة الاولى الاميركية هي المذنبة في النزاعات والحروب الاقليمية .

ونحن لا نريد ان يتحول لبنان الى «شركة» اميركية يديرها المستعمرون الجدد .

اكتسب كمال جنبلاط سمعة كبيرة بين العرب بفضل دعمه الشديد لقضية الثورة الفلسطينية ، الثورة التي تتصدى اليوم ايضا مع بقية الشعوب العربية للعدوان الاسرائيلي والمخططات الاميركية الاسرائيلية المصرية الاستسلامية للتسوية في الشرق الاوسط .

زار كمال جنبلاط الاتحاد السوفيتي مرارا ، وكان يؤكد دائما في احاديثه مع السوفيتيين ان الشعوب العربية تستمد القوة في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية من تضامن بلدان الاسرة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي ، وكان يعتقد بان تطوير وتعزيز الصداقة العربية السوفيتية هما ضمانة نجاح النضال من اجل السلام العادل والمديد في الشرق الاوسط . وقد كان كمال جنبلاط واحدا من مؤسسي جمعية الصداقة اللبنانية السوفيتية ، واسهم بقسط جليل في تطوير العلاقات الشاملة بين لبنان والاتحاد السوفيتي .

لقد اليمت في دار الصداقة امسية الاوساط الاجتماعية السوفيتية احياء لذكرى كمال جنبلاط الشخصية التقدمية البارزة في لبنان .



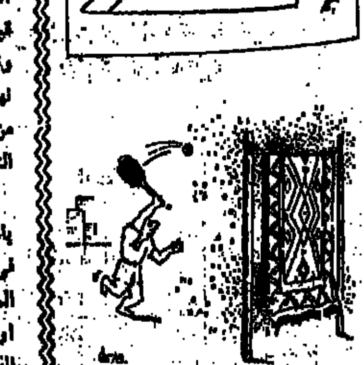


وزير الثقافة في روسيا الاتحادية رئيس جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية يوري ميليتييف يتحدث في الاجتماع الحاشد الذي عقد احياء لذكرى الشخصية البارزة في حركة التحرر الوطني العربية كمال جنبلاط .

وقد تحدث في الاجتماع كذلك الموظف المسؤول في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي [illegible] ماتوزوف والصحفي السوفيتي ليونيد راسادين وامين منظمة الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في الاتحاد السوفيتي مصري شبلي .

فكاهات











مواعيد المباريات الدولية في الجمباز على جائزة صحف «انباء موسكو»

(قصر الرياضة بملعب لينين المركزي)

الجمعة — ٢٧ اذار (مارس)

الافتتاح : الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

مباراة الرجال في مجموعة الالعاب حسب البرنامج الحر : الساعة الخامسة مساء

السبت — ٢٨ آذار (مارس)

مباراة النساء في مجموعة الالعاب حسب البرنامج الحر : الساعة الخامسة مساء

الاحد — ٢٩ آذار (مارس)

المباريات الختامية للنساء والرجال في الحركات على اجهزة محددة : الساعة الثانية عشرة ظهرا

كاس مباريات «انباء موسكو» في الجمباز

شطرنج :

موهبة سميسلوف الاصيلة

حلت الذكرى الستون لميلاد لاعب الشطرنج السوفيتي المعروف بطل العالم فاسيل سميسلوف وما زال كالسابق ، يواصل «نشاطه» الشطرنجية اضافة الى ممارسته التدريس في مدرسة الشطرنج التابعة لجمعية «بوريفيستنيك» الرياضية، كما ويمارس اعماله الادبية والنظرية .

يستعد سميسلوف الان للمشاركة في المباراة الدولية الكبرى التي ستجرى بموسكو في بداية شهر نيسان (ابريل) .

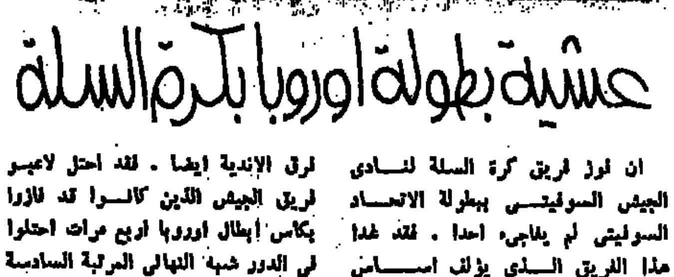
ويتميز هذا اللاعب القدير بامكانيات ابداعية لا تنضب . وقد تشكل اسلوبه في وقت مبكر وتختفي وراء البساطة الظاهرية لستراتيجيته خطط تكتيكية ذكية جدا . وفي هذا يكمن سر موهبته الاصيلة . ان بروز سميسلوف في عالم الشطرنج كان سريعا ومبكرا اذ تجلت مواهبه عندما كان في التاسعة عشرة من العمر حينما شارك عام ١٩٤٠ ببطولة الاتحاد السوفيتي الثانية عشرة وحصل على المرتبة الثالثة متخلفا بنصف نقطة عن اقوى شخصين عالميين في تلك المرحلة هما ميخائيل بوتفينيك وبارل كيريس .

في عام ١٩٤٩ احرز سميسلوف بطولة الاتحاد السوفيتي وفي عام ١٩٥٣ و١٩٥٦ فاز على جميع منافسيه ايضا اما في عام ١٩٥٧ فقد حصل على تاج البطولة العالمية .

سجل سميسلوف انتصارات عديدة في كثير من المباريات الدولية الكبرى منها فوزه بثماني بطولات اولمبية وخمس بطولات اوربية (ضمن مباريات الفرق) .

ان كاتب هذه السطور شان الكثير من الشطرنجيين السوفيت قد تتلمذ على يد سميسلوف .

اليكسي سويتين
استاذ دولي بالشطرنج



عشية بطولة اوروبا بكرة السلة

ان فوز فريق كرة السلة لنادي الجيش السوفيتي ببطولة الاتحاد السوفيتي لم يفاجىء احدا . فقد غدا هذا الفريق الذي يؤلف اساس المنتخب الوطني كالعادة ، نموذجا قياسيا للاعبي كرة السلة السوفيت وقد تصدر الدوري من بدايته حتى نهايته . وفاز بتسع وعشرين مباراة من مجموع اربع وثلاثين في الدورتين التمهيدية والختامية .

وكان هواة كرة السلة يتابعون باهتمام مشاركة فرق الاندية السوفيتية في المباريات الاوروبية اذ كان احتلال المنتخب السوفيتي المرتبة الثالثة في اولمبياد موسكو خيبة امل لدى كثير من الهواة . واثرت هذه النتيجة على لعب فرق الاندية ايضا . فقد احتل لاعبو فريق الجيش الذين كانوا قد فازوا بكاس ابطال اوروبا اربع مرات احتلوا في الدور شبه النهائي المرتبة السادسة فقط . وتوصل فريق «جالغيريس» في مباريات كاس «الكوروسي» الى الدور ربع النهائي . اما فريق «دينامو» موسكو الذي كان قد خاض مباراة كاس كوراتش لتوصل الى الدور شبه النهائي فقط .

ويرى الكسالدر غوميلسكي ، كبير مدربي المنتخب السوفيتي ان الفرق السوفيتية لم تلعب كما يجب في معظم مباريات بطولة البلاد والمباريات الاوروبية .

وهذه ملاحظة هامة ومقلقة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان المنتخب السوفيتي سوف يدافع عن لقبه كبطل لاوروبا ، في ايار (مايو) القادم في تشيكوسلوفاكيا .

لقد تم بعد انتهاء الدوري السوفيتي انتقاء ٢٧ لاعبا يواصلون الاستعدادات لبطولة اوروبا القادمة ، بينهم ٢٠ لاعبين اشتركوا في اولمبياد ـ ٨٠ .

سوف يشارك المنتخب السوفيتي في مطلع ابريل (نيسان) القادم في مباراة كاس صوفيا كما سيشارك في نهاية الشهر في مباراة دولية بالمانيا الاتحادية . وسيشاهده جمهور تشيكوسلوفاكيا في ايار (مايو) القادم .

يوري غروموف

«الاولمبيون بيننا»

ان الكثيرين من الرياضيين السوفيت البارزين مثل ابطال الاولمبياد والعالم واوروبا لودميلا توريشيفا ونيكولاي اندريانوف في الجمباز ، وايلينا كاشيوكيفيتش وفلاديمير سالنيكوف في السباحة ، وناتاليا كارافاييفا وفلاديمير بروزيك في العاب القوى ، وايرينا كاليتينا وايلينا فايتسيخوفسكايا في القفز الى الماء ، وممثلي الانواع الرياضية الاخرى قد احرزوا النجاح للمرة الاولى في [illegible] الرياضية (سبارتاكياد) . وقد اتسم المهرجان الاول [illegible] «الاولمبيون بيننا» عام ١٩٧٨ وشاركت في مباريات السباحة في الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ١٥ فتاة بينهن ١١ فتاة من المشاركات في سبارتاكياد التلاميذ . وشارك في جميع مراحل السبارتاكياد التمهيدية زهاء ٣٧ مليون فتى وفتاة .

تجرى الان الاستعدادات للمباريات الختامية من السبارتاكياد السادس هذا ، وستقام هذه المباريات في تموز (يوليو) هذا العام في اربع مدن ليتوانية هي : فيلنوس وكاوناس وكلايبيدا وشياولياي ، وسيجتمع فيها زهاء ٥٫٦ الف رياضي صغير من جميع الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة وفريقي مدينتي موسكو ولينينغراد . ومما له دلالة ان الدورة الاولمبية الجديدة تبدأ من هذه المباريات الكبرى بالذات التي يضم برنامجها وقما قياسيا من الانواع الرياضية يبلغ ٢٢ . وستدخل للمرة الاولى سباق الدراجات في البرنامج . وستجرى المباريات اكثر من الف حكم مؤهل .

ان المشاركين في المباريات [illegible] التدريبات والمباريات الرياضية فقط . ففي ساعات الفراغ سيزورون المتاحف ويلتقون مع العمال الطليعيين ورجال العلم والثقافة المعروفين والرياضيين البارزين . وسيتعرفون على المدينتين الكبريين في ليتوانيا وهما فيلنوس وكاوناس وعلى آثار التاريخ واماكن الاحداث الثورية . والحياة الفعالية للجمهورية .

لقد بدأ تاريخ السبارتاكياد في عموم الاتحاد السوفيتي عام ١٩٠٤ في ليبيغراد . ثم انبعثت مباريات المضمار هذه في كثير من المدن الاخرى، وهي تساعد على اكتشاف الفتيات والفتيان الموهوبين .

هنريك خاتشكوفاليان